

2021

## النقد الصرفي بين النظرية والتطبيق في كتب التصحيح اللغوي (في القرن الثالث الهجري (أبنية الأسماء إنموذجاً

أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد حسن  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

حسن, أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد (2021) "النقد الصرفي بين النظرية والتطبيق في كتب التصحيح اللغوي في القرن الثالث الهجري (أبنية الأسماء إنموذجاً," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 23: Iss. 1, Article 6. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol23/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



### ملخص البحث

إنَّ قراءة كتب التصحيح اللغوي التي ظهرت في القرن الثاني والثالث الهجري قد تناولت مسائل صرفية، تتعلّق بالألفاظ وبنيتها وأوزانها؛ وهذا ما دفعني إلى البحث في تلك الكتب، واستخراج المسائل الصرفية، وكيف عالج علماء القرن الثالث الهجري هذه المسائل، وهل كانت مسائل نقد صرفية خالصة أن أنها اختلطت بالنقد اللغوي الذي كان سائداً آنذاك؟

وجاءت فكرة الدراسة في جانب النقد الصرفي لمراجعة واقع التصحيح اللغوي، ومحاولة الوقوف على أبرز الثغرات العلمية في منهج التصحيح لعلماء القرن الثالث الهجري، وعلى هذا تناولت بدراستي هذه أبنية الأسماء إنموذجاً؛ ولذا كان لا بدّ لي من استقصاء المصادر العربية، والاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولم تقتصر رؤيتي على من كان لهم نشاط في النقد التطبيقي، لذا فموضوع الدراسة فكري يقوم على الاستقراء والاستنباط، لذا قمت بعرض لغة النص على ضربين من المقاييس.

### Abstract

*Reading the linguistic correction books that appeared in the second and third centuries AH dealt with morphological issues related to the words, their structure and their weights. This is what prompted me to search in those books, extract morphological issues, and how scholars of the third century AH dealt with these issues, and whether they were purely morphological issues of criticism that they were mixed with the linguistic criticism that prevailed at the time.*

*The idea of the study came in the aspect of morphological criticism to review the reality of linguistic correction, and to try to find out the most prominent scientific gaps in the method of correction for scholars of the third century AH, and on this my study dealt with these structures of names as a model. Therefore, it was necessary for me to investigate the Arabic sources, and to appeal to a comprehensive basis in the holistic view, and my vision was not limited to those who had an activity in applied criticism, so the subject of the study is my thinking based on induction and deduction, so I presented the language of the text on two types of scales:*

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ولم يجعل فيه عوجاً، والذي عمَّ بإحسانه الخلق، وجعل أفضل صفاتهم الفهم واللب والنطق، علَّم الإنسان البيان وشرَّفه به على سائر الحيوان، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم، وأشرف الناطقين بالضاد سيدنا محمد الذي أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنَّ قراءة كتب التصحيح اللغوي التي ظهرت في القرن الثاني والثالث الهجري قد تناولت مسائل صرفية، تتعلَّق بالألفاظ وبنيتها وأوزانها؛ وهذا ما دفعني إلى البحث في تلك الكتب، واستخراج المسائل الصرفية، وكيف عالج علماء القرن الثالث الهجري هذه المسائل، وهل كانت مسائل نقد صرفية خالصة أن أنها اختلطت بالنقد اللغوي الذي كان سائداً آنذاك؟

وجاءت فكرة الدراسة في جانب النقد الصرفي لمراجعة واقع التصحيح اللغوي، ومحاولة الوقوف على أبرز الثغرات العلمية في منهج التصحيح لعلماء القرن الثالث الهجري، وعلى هذا تناولت بدراستي هذه أبنية الأسماء إنموذجاً؛ ولذا كان لا بدَّ لي من استقصاء المصادر العربية، والاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولم تقتصر رؤيتي على من كان لهم نشاط في النقد التطبيقي، لذا فموضوع الدراسة فكري يقوم على الاستقراء والاستنباط، لذا قمت بعرض لغة النص على ضربين من المقاييس:

الأول بيان مواضع الجودة والرداءة فيها، ويتكفل الآخر بتشخيص الخطأ فيها واستدراكه إلى الصواب، وكلاهما متمم للآخر، ولا تصح عملية النقد إلا بالرجوع إليهما.

وأختتم قولي بقول ابن درستويه: (إنَّ الذي فقه الحديث بعد جهله، بمنزلة الذي صحَّ جسمه بعد سقمه).. والله أسأل التوفيق والسداد..... آمين

أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد حسن

## التمهيد

عُني البحث بالنقد الصرفي وتبع الطريقة التي تعامل بها النقد اللغوي مع الصيغ الصرفية، ولما كان ليس بمقدور البحث مراعاة كل الصيغ الصرفية، اخترنا أبنية الأسماء إنموذجاً، موضحين القيمة الفنية التي تضيفها الصيغ الصرفية فيما يتعلق بأبنية الأسماء، مع مراعاة الدقة في استعمالهم للمستوى الصوابي عند تقديمهم للمسألة الواحدة، مع بيان مواطن القوة والضعف فيما يتعلق بأبنية الأسماء، وبيان استدراقات العلماء في هذه الأبنية.

## المبحث الأول

### أبنية الأسماء الثلاثية

قال ابن جني (الأسماء الثلاثية تكون على عشرة أمثلة: "فَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل، وفَعْل" وجميع هذه الأمثلة تكون اسماً وصفة)<sup>(1)</sup>.

### أولاً: أبنية الأسماء من المجرّد الثلاثي:

يقول ابن يعيش: (الاسم ما كان على ثلاثة مجرّداً من الزيادة فالتنوين والخفض يفصل بينه، وبين الفعل)<sup>(2)</sup>.

### 1-فَعْل: ضَرَعٌ.

جاء في التاج: (الضَّرَعُ ضَرَعُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ: مَدْرٌ لَبَنُهَا. وَالضَّرَعُ لِلْبَهَائِمِ، كَالنَّدِيِّ لِلْمَرَاةِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَاةٌ ضَرَعَاءٌ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: شَاةٌ ضَرِيْعٌ، وَالضَّرَعَاءُ جَمِيعًا: الْعَظِيمَةُ الضَّرَعُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ النَّدِيِّ وَالضَّرَّةُ أَيْضًا: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا. أَوْ هِيَ بَاطِنُ الْكَفِّ جِيَالُ الْخَنَصَرِ تُقَابِلُ الْأَلْيَةِ فِي الْكَفِّ. وَقِيلَ: الضَّرَّةُ: لَحْمُ الضَّرَعِ، وَالضَّرَعُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ)<sup>(3)</sup>.

حكى ابن السكيت: (الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرَعِ، وَالضَّرَعُ ضَرَعُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرَعٌ)<sup>(4)</sup>، ويقول ثعلب (ومن ذوات الظلف: الضرع)<sup>(5)</sup>، خطأ ابن درستويه العامة لأنها تقول به بكسر الضاد بقوله: (العامة تكسر أول الضرع وهو خطأ)<sup>(6)</sup>. واستدرك ابن درستويه على ثعلب قوله ذلك وبين أن الضرع لم يسم ضرعاً من أجل أنه لظلف ولا لخف ولا لفرق بين شيين، ولكن لما فيه من التأتّي للحلب، والتمسح به بقوله: (أن الضرع معرض لحالبه، والشارب منه)<sup>(7)</sup>.

وفسره ابن درستويه بقوله: (ما له ذوات ضرع تحلب، يعني الإبل والبقر والغنم. الضرع، فإن العامة تقول: ثدي، بكسر الثاء، وتضيفه إلى جميع الحيوان، وهو من المرأة خاصة. فأما الرجل فلا ثدي له، ولكن له ثنودة بدل الثدي، هكذا قال "الخليل"، وهو مفتوح الأول، ساكن الأوسط)<sup>(8)</sup>. ورد ابن هشام على ذلك بقوله: (قال ابن شيبه: وقد يجعل الضرع أيضاً لذوات الحُفِّ، والخُلْفُ لذوات الطُّفِّ)<sup>(9)</sup>. وذكر ابن قتيبة أن الضرع لكل ذات ظلف، والخُلْفُ لكل ذات خف، والطُّبْيُ للسِّبَاع وذوات الحافر، وجمعه أطباء، وقد يجعل الضرع أيضاً لذوات الحُفِّ، والخُلْفُ لذوات الظلف، والتَّذِي للمرأة<sup>(10)</sup>. وانكر البطلوسي على ابن قتيبة قوله (الضرة: لحم الضرع، ولها أربعة أطباء، وجلدة الضرع خيف)<sup>(11)</sup> بقوله: (قال: ليس للفرس إلا طبيان. وكان يروى أن أبا عبيدة إنما غلط في ذلك لقول الراجز الذي أنشده. وليس في جمع الشاعر للطبي ما يدل على أنها أربعة. لأن العرب قد تخرج التثنية مخرج الجمع، كقولهم: رجل عظيم المناكب، وإنما له منكبان وكذلك يخرجون الجمع مخرج التثنية، كقولهم لبيك وسعديك، وحنانيك ودواليك. ولا يريدون بذلك اثنين فقط)<sup>(12)</sup>. وقال الهنائي أن (الخَيْفُ: جُلْدُ الضَّرْعِ، ويقال ناقة خَيْفَاء: وَاسِعَةُ جُلْدِ الضَّرْعِ)<sup>(13)</sup>. قال الشاعر: (14)

فلما أتى عامان بعد انفصاله ... عن الضَّرْعِ وأخلو لي دِمَاءاً يَزُودُها

ويبدو مما تقدم ان علماء اللغة اجمعوا على تخطئة العامة لقولهم (ضِرْع) بكسر الضاد والصواب (ضَرْع) بفتح الضاد وهو اسم على وزن فَعْل.

### فَعْل: جَفْن

جاء في العين (الجَفْنُ: ضربٌ من العنب. ويقال: الجَفْنُ والجَفْنَةُ: قضيب من الكرم. والجَفْنَةُ التي للطعام، وجمعها جَفَانُ. والجفن للسيف والعين، وجمعهما جفون. وجَفْنَةُ: قبيلة من اليمن، ملوك بالشام)<sup>(15)</sup>.

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم: (جَفْن) بكسر الجيم، والصواب (جَفْن) بقوله: (تقول: هو جَفْنُ السيف وجَفْنُ العين، ولا تقل: جَفْن)<sup>(16)</sup>، وانكر ابن قتيبة كسر جيم جَفْن في باب ما جاء مفتوحاً، والعامة تكسره بقوله: (هي الجَفْنَةُ وهو جَفْنُ عينيه وجَفْنُ السيف، جميعاً بالفتح)<sup>(17)</sup>.

وهي عند ثعلب: (الجَفْنَةُ)<sup>(18)</sup>. وانتصر ابن درستويه لثعلب مخطئا العامة بقوله: (أما قوله وهي الجَفْنَةُ، فإنه يعني التي يعجن فيها من الخشب. والعرب تثرّد فيها للأضياف، كالقصعة من الخشب. والكرمة أيضا تسمى: جَفْنَةُ، بالفتح على فَعْلَة والعامة تكسر الجيم،

وهو خطأ؛ لأنها ليست من المصادر، فيجوز فيها الوجهان وجمع جَفَنَة: جَفَانٌ وجَفَنَات. وقال الله عز وجل: (وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ) [سبأ: 13]. ومثله جَفَنُ السيف، بالفتح. والعامّة تقولون بالكسر أيضاً) (19)؛ ووافقه المرزوقي وابن الجبان والهروي (20). قال حسان بن ثابت: (21)

لنا الجَفَنَاتُ العُرَى يلمعن بالضحي وأسيفاً يَفْطُرُنَ من نجدةٍ دما  
 وورد عند الأزدي: (والجَفَنَة إمّا من الجَفَنَة المعروفة؛ أو من الجَفَن وهو الكَرَم. وجَفَنُ السَّيْفِ وجَفَنُ الإنسان معروف. ومثَلٌ من أمثالهم: "عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبِرِ اليَقِينُ". وخطأ العامة بقوله: وتقول العامة: جُهَيْنَة، وهو خطأ) (22).

### فَعْلٌ: عَرْشٌ

جاء في الصحاح: (وعرش الملك: أركانه وعزه وسلطانه، وعرش الرجل: قوام أمره، والعرش: الملك، فكل هذا قد جاء عن العرب في معنى العرش. وعَرْشُ السِّمَّاكِ: أربعة كواكب صغارٍ أسفل من العَوَّاءِ، يقال إنها عَجَزُ الأسد) (23).

مما اختلف فيه علماء اللغة قولهم (عَرْشٌ) بتسكين الراء و(عَرْشٌ) بفتح الراء، قال الفراء: (وقوله عز وجل: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) [البروج: 15]. خفضه يَحْيَى وأصحابه. وبعضهم رفعه جعله من صفة الله تبارك وتعالى. وخفضه من صفة العرش، كما قال: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ) [البروج: 21] فوصف القرآن بالمَجَادَة). (24)

وذكر المرزوقي في معرض جوابه على ما ورد من الآيات القرآنية التي تتضمن لفظة العرش بقوله: (أَنَّ للعرش مواضع عدة في كلام العرب منها الملك والعز وقوام أمر الرجل وملاكه ويشهد له قولهم ثل عرش فلان إذا أزيل وحطَّت رتبته ومنها سرير الملك ويشهد له قوله تعالى: (وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل: 23] وقوله: (أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ) [النمل: 42] ويجمع على العرش والأعراش. وقالوا عرش السِّمَّاكِ لكواكب أربعة تشبَّه بها لأنه على صورة النَّعْشِ. فالواجب حملها حيث جاءت على الأليق بالمعنى مع قرآنه والأقرب في الاستعمال والأشبه في قضية السَّمْعِ والعقل وهذا الذي ذكرناه هو الميزان عند طلب الرَّجْحَانِ حيث حصل الاشتراك في الألفاظ وغيرها) (25). ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) [غافر: 7] و(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه: 5]، وقال السجستاني نقلاً عن الأصمعي: (العرش: المظلة بناء من قصب، وأنشد لأبي النجم: (26)

كَأَنَّ بِالسُّهْبِ أَوْ حَزْبَائِهِ عَرْشٌ تَحَنُّ الرِّيحُ فِي قَصْبَائِهِ

والعرش السقف، ومنه قوله تعالى: (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) [الأعراف: 137]، يعني يبنون، والعرش شبه الهودج، تقعد فيه المرأة، وليس بالهودج / والعرش كواكب أربعة قدام السماك الأعزل يقال لها العرش<sup>(27)</sup>، قال الخليل: (عرش: العرش: السرير للملك. وعرش الرجل: قوام أمره، وإذا زال عنه ذلك قيل: ثلّ عرشه. وجمع العرش: عرشة وأعراش. ويقال: العرش: ما عرش من بناء يستظل به. الواحد: عرش. وجمعه: عروش، وعرش<sup>(28)</sup>).

وجاء في البحر المحيط: (لكلّ ملكٍ ورَسُولٍ صاحبٍ شريعةٍ جهةٍ قبلته، فقبلته المقرَّبُ العرش، وقبلته الروحانيّ الكرسي، وقبلته الكروبيّن البيت المعمور، وقبلته الأنبياء قبلات بيت المقدس، وقبلته الكعبة<sup>(29)</sup>).

وفي العرش قال زهير: <sup>(30)</sup>

تداركتما عبساً وقد ثلّ عرشه ... وذيّبان إذ زلّت بأقدامها النعل  
وقالت الخنساء: <sup>(31)</sup>

كان أبو حسان عرشاً خوى ... مما بناه الدهر دانٍ ظليل

ويبدو مما تقدم إجماع علماء اللغة أن عرش قد جاءت بفتح العين وتسكين الراء كانت والدليل ورودها في القرآن الكريم.

### فعل: فرس

جاء في اللسان (الفرس: واحد الخيل، والجمع أفراس، الذكور والأنثى في ذلك سواء، ولا يُقال للأنثى فيه فرسة؛ قال ابن سيده: وأصله التانيث فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثه أفراس إذا أردت المذكر، ألزموه التانيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم؛ قال: وتصغيرها فريس نادر، وحكى ابن جني فرسة. الصّحاح: وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصّة لم تقل إلا فريسة، بالهاء؛ عن أبي بكر بن السراج، والجمع أفراس، وراكبه فارس مثل لابن وتامر. والفرس: نجم معروف لمشاكلته الفرس في صورته. والفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع فرسان وفوارس، وهو أحد ما شدد من هذا النوع فجاء في المذكر على فواعل<sup>(32)</sup>).

وجاء عند ابن السكيت: (وهو فرس مثل، أي سريع، ويقال: هذا فرس ذو عقب، إذا كان يجيء منه جري بعد جريه الأول، ويقال: فرس عبل الشوى، إذا كان غليظ القوائم، ويقال: فرس أهضم بين الهضم، يقال: لا يسبق من غاية بعيدة أهضم أبداً، وقولهم: فرط إليه مني كلام، أي تقدم وسبق، ومنه قولهم: فرس فرط، أي تتقدم الخيل وتسرع، وقولهم:



وهو فرس رَبَاعٍ، وهي فرس رَبَاعِيَّة<sup>(33)</sup>، وحكى ابن قتيبة: (يقال: " فرسٌ أَدْنُ " فإذا اطمأننت من وسطها و" الهَضَم " استقامة الضلوع ودخول أعاليها، يقال: فرسٌ أَهْضَم. والإخْطاف لحوق ما خلف المَحْزَم من بطنه، يقال: فرسٌ مُحْطَف<sup>(34)</sup>. وجاء عند ثعلب: (وهذه فرس، وهو للإناث خاصة فلا تدخلن فيه الهاء، وهو كثير فقس عليه)<sup>(35)</sup>. وانكر ابن درستويه على ثعلب قوله ذلك وأجاز التذكير والتأنيث بقوله: (إن الفرس يسمى به الذكر والأنثى)<sup>(36)</sup>، ووافقه الهروي بقوله: (وهذه فرس: للأنثى من الخيل..... وتقول للمذكر: هذا فرس.... والجمع منهما أفراس، ولا يقال: فرسان، إنما الفرسان جمع فارس)<sup>(37)</sup>.

ذكر الفراء نقلاً عن يونس جواز تأنيث فَرَسٍ على فَرَسَةٍ بقوله: (الفَرَس الذكر والانثى يقع عليه الفَرَس ويُصغر فُرَيْس، قال يونس سمعت العرب تقول: فَرَسَةٌ)<sup>(38)</sup>، ويرى المبرد أن فَرَس اسم يقع للمذكر والمؤنث، فإن أردت الأنثى خاصة، لم تقل إلا فُرَيْسَةً<sup>(39)</sup>.

وحكى ابن الأنباري: (قالوا: فرس ذكرٌ، فلزموا القياس، ولم يحتاجوا إلى الهاء، إذ كان لفظُ الأنثى مخالفاً لفظ الذكر)<sup>(40)</sup>.

وذكر ابن جني نقلاً عن أبي عثمان المازني: (وزعم الخليل أن فرسنا النون فيه زائدة؛ لأنها عنده من: فَرَسٌ يَفْرُسُ. قال أبو الفتح: إنما كان عند الخليل من: فرس يفرس؛ لأن الفَرَس أصله الدَّق، ومنه قيل للأسد: "فِرْناس هيمن الفَرَس، كما أن مِفْتاحاً من الفتح، ومعلّقا من يَعْلُق. ومثاله "فِعْلِن" وهي ملحقة بصِمْرَد)<sup>(41)</sup>.

وورد في العين: (فرس: هذا فَرَسٌ وهذه فَرَسٌ والفَرُوسَةُ، مصدر الفارس، لا فِعْلٌ له والفَراسَةُ مصدر التفرس. والفَرَسُ: دَقُّ العُنُق. والفَرَيْسَةُ فَرَيْسَةُ الأسد)<sup>(42)</sup>.

قال امرؤ القيس: (43)

لَعَمْرِي لَسَعْدُ حَيْثُ خُلْتُ دِيَارَهُ ... أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ، فَا فَرَسٍ حَمَرُ

وقال الفرزدق: (44)

لولا فوارس تغلب أبنة وائل نَزَلَ العدو عليك كل مكان.

ويبدو مما تقدم إجماع اللغويين على أن فَرَس هي اسم على وزن فَعْل ولا خلاف فيه. والخلاف الذي حصل بينهم هو على التذكير والتأنيث لهذا الاسم.

## فعل: كَبَدَ .

جاء في اللسان: (الكَبْدُ والكَبْدُ، مثلُ الكَذِبِ والكُذْبِ، وَاجِدَةُ الأَكْبَادِ: اللَّحْمَةُ السوداءُ فِي البُطْنِ، وَيُقَالُ أَيْضاً كَبَدَ، لِلتَّخْفِيفِ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخْدِ فَخَذَ، وَهِيَ مِنَ السَّحَرِ فِي الْجَانِبِ الأَيْمَنِ، أَنْتَى وَقَدْ تُدَكَّرُ..)(45).

وجاء عند ابن السكيت: (الْفَلْدُ: كَبَدَ البعير) (46)، وذكر ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء قوله: (هي الكَبْدُ) (47)، ورد ابن درستويه: أنه (في كل اسم أو فعل على ثلاثة أحرف، وثانيه مضموم أو مكسور، فحذف الضمة والكسرة منه جائز للتخفيف كقولهم في: كَبَدَ: كَبَدَ، وفي عَضَدَ: عَضَدَ) (48). وقال ابن الجبان: (وهي الكَبْدُ بفتح الكاف وكسر الباء، والجميع أكباد والكبد مؤنثة وتصغيرها كُبَيْدَة) (49). وأجاز ابن ناقياً للعامة تسكين الباء من كَبَدَ بقوله وذلك جائز فيما انكسر ثانيه أو انضم من الأسماء الثلاثية، وتنقل الحركة الى أوله، لتدل على الأصل، إلا أن التحريك أفصح (50). وحكى ابن الانباري (والكَبْدُ مؤنثة فيها ثلاث لغات كَبَدَ وكَبَدَ وكَبَدَ وَجمعه أَكْبَادٌ وَأَكْبَدَ وَكُبُودٌ) (51).

وذكر الفراء: (الكبد أنثى، وتصغيرها كبيد، وجمعها ثلاث أكباد، والكثيرة كُبُودٌ) (52).

قال ابن الدميني: (53)

## ولي كَبَدٌ مقروحة من يبيعني ... بها كَبَدٌ ليست بذات قُرُوح

جاء عند الخليل: (كَبَدَ: الأَكْبَادُ جمع كَبَدَ، وهي اللحمية السوداء في البطن. والكبد، يذكر ويؤنث) و(الأَكْبَدُ: الناهد موضع الكبد، وقد كَبَدَ كَبْدًا. والكَبْدُ: كبد القوس، وهو مقبضها حيث يقع السهم على كبد القوس. وقوس كَبْدَاءُ: غليظة الكبد) (54).

## فعل: إِطَلَّ

جاء في الصحاح: (أَطَلَّ الأَيْطَلُ: الخاصرة، وكذلك الأَطْلُ والاطل، مثال إِبِلَ وإِبل، وجمع الاطل اَطَال. وجمع الايطل أَيْاطِل) (55).

غلط البطليوسي ابن قتيبة لقوله (إِطَلَّ) على وزن فَعِلَ بالكسر، والصواب (إِطَلَّ) بالسكون بقوله: (وقد جاء حرف آخر على وزن فَعِلَ وهو إِطَلَّ وهو الخاصرة) (56)، ورد قائلًا: (هذا غلط، لم يحك سيبويه غير إِبِلَ وحده، وقال: لا نعلم في الأسماء والصفات غيره، وأما إِطَلَّ فزيادة غير مرضية، لأن المعروف (إِطَلَّ) بالسكون، ولم يسمع محرراً إلا في الشعر) (57)، كقول امرئ القيس: (58)

## له إِيْطَلَا ضبي وساقا نعاماً ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وجاء عند سيبويه (يكون فِعْلاً في الاسم نحو: إِبِلَ. وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره. واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فِعْلٌ ولا يكون إلا في الفعل، وليس في الكلام فِعْلٌ). (59). ووافقه السيرافي (60).

وقد استدرك عليه بعض النحويين، فذكروا من الأسماء: إِطَلَّ، ووتد ومِشِط، وجبر، وديس، وعِيل (اسم بلد) (61). وأتان إيد تلد كل عام ويقول بعض المتحدلقين: الإبط بكسر

الباء، والصواب الإبط بسكون الباء، ولم يأت في الكلام شيء على فِعْل إلا إِبْل وإِطْل وحبر (62).

كما أجاز ابن جني إِطْل بالكسر وغيره بقوله: (إِطْل، الإِطْل والإِطْل: الخاصرة، وقيل غير ذلك) (63)، ووافقه الهروي بقوله: (والإِطْل: الخاصرة، ويُقال: إِطْل) (64)، وقال الميداني: (هذا البناء عزيز جداً) (65). ولم يخك سببويه إلا حرفاً واحداً، إِبْلٌ وَخْدَةٌ، لأنه بلا خلافٍ، والباقية مختلفٌ فيهن، فيقال: إِطْلٌ وإِطْلٌ، وهي الخَاصِرَةُ (66). جاء عند الخليل: (الإِطْل: لغةٌ في الأيْطِل، وهو الشاكلة، والقُرْبُ تحت الشاكلة. تقول إنه للاحقُ الأيْطَلَيْن، وجمعه: أياطل، والأطال: جماعة الإِطْل، والأيْطِل: أحسنُ وأعرَف) (67). يتبين مما تقدم، أن هناك خلافاً بين الفصح والأفصح عند المتحدلقين من أهل اللغة، فمنهم من قال (إِطْل) بكسر الطاء ومنهم من قال (إِطْل) بسكونها، والصواب هو أن تُقال بالكسر والسكون (إِطْل وإِطْل) وهي الخاصرة.

### فُعْل: عُقْ

جاء في الصحاح: (العُنُقُ والعُنُقُ يذْكَرُ ويؤنث. والجمع الأعناق. وقولهم: هُم عُنُقُ إِيكَ، أي مائلون إِيكَ ومنتظرونك، والأعُنُق: الطويل العُنُق، والأنثى عُنُقَاء بَيْنَ العُنُق. والعُنُق: ضربٌ من سير الدابة والإبل) (68).

ذكر ثعلب في باب المضموم أوله من الأسماء قوله: (وهي العُنُق) (69). ورد ابن درستويه بقوله: (وأما قوله: وهي العُنُق؛ فصنف آخر أيضاً، ليس مما قبله. ولكن العامة تقول: عُنُق، بفتح النون، وتسكنها، فتقول: عُنُق. وعُنُق هو: اسم ما بين الرأس والبدن، ولجماعة الناس وغيرهم، يقال: رأيت عُنُقاً من الناس ومن الدخان والغبار، وجمعه: الأعناق. ومنه قول الله تعالى: (فَطَلَّتْ أُعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء:4] والعُنُق من البدن يذكر ويؤنث. وأما من غير ذلك، فإنه يذكر لا غير. والأعناق من الناس: أشرفهم وكبرائهم أيضاً، يقال: هم أعناق البلاد ووجوهها، ورجل أعنق: طويل العُنُق. وامرأة عُنُقَاء كذلك. ومنه قيل لبعض الطير: عُنُقَاء) (70).

وقد يذكر من لحن العامة ما يوافق بعض لغات العرب، لكنه يختار الأفصح، كقول الهروي: (وهي العُنُق بضم النون، وبعض العامة يسكنها، وبعضهم يفتحها، وهما عند العرب لغتان أيضاً، إلا أن الأفصح ضم النون والعُنُق مؤنثة، وقد تذكر، فيقال: هي العُنُق وهو العُنُق. والجمع أعناق. وهو اسم لما بين الرأس والبدن من سائر الحيوان) (71). وذكر الزمخشري: (وهي العُنُق بضم النون لغة أهل الحجاز، وهي مؤنثة عندهم، وتصغر عُنَيْقَةً، وبنو أسد يذكرون العُنُق وتميم وربيعه يُذكرون أيضاً، والعُنُق الجماعة من الناس، وعلى هذا يفسر قوله تعالى (فَطَلَّتْ أُعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء:4] أي جماعاتهم، وقالوا رؤسائهم) (72). قال الشاعر: (73)

ومن سَيْرِهَا العُنُقُ المُسْبِطُ ... — والعَجْرَفِيَّةُ بعد الكَلَالِ

قال ابن السكيت: (ويقال: فلان شديد العُنُق، وشديد الرقبة، وشديد الهادي، وشديد الكرَد، كل ذلك يعني به العنق، يقال: اضرب عنقه، واضرب كَرْدَه) (74). وأجاز التستري التذكير والتأنيث بقوله: (ويجوز التذكير والتأنيث في اللسان والقفا والعنق، والعلباء؛ عصبه في العنق والليت صفحة العنق) (75). وحكى ابن الأنباري نقلاً عن الفراء بقوله: (قال الفراء: هي مؤنثة في قول أهل الحجاز. يقولون: ثلاثُ أعناقٍ، ويصغرونها: عُنَيْقَة. قال: وغيرهم يقولون: هذا عُنُقٌ، ويحقرونه، فيقولون: هذا عُنَيْقٌ طويل، وقال السجستاني: زعم الأصمعي أنه لا يعرف التأنيث في العنق، وزعم أبو زيد أنه يؤنث ويذكر. قال السجستاني: والتذكير الغالب عليه، ويُقال للعنق الهادي، والتليل، والشرع) (76). جاء عند الخليل: (العُنُق: من سير الدواب. والنَّعْتُ مِعْنَقٌ ومُعْنَقٌ وعُنَيْقٌ. وسير عُنَيْقٌ. وبرْدُونٌ عَنَقٌ. ولم أسمع عَنَقَه، والأعَنَقُ: الطويل العُنُق. والأعَنَقُ: الكلب الذي في عُنَقِه بياضٌ كالطوق. والعنَاقُ: الأنثى من أولاد المعز. ويجمع العُنوق. وقولهم: العُنوقُ بعد النُوق، أي صرّت راعياً للغنم بعد النُوق) (77). قال الشاعر: (78)

### تقول العاذلات أكلَ يومٍ ... لرجلة مالك عُنُق شحاح

يتبين مما تقدم أن في عنق ثلاث لغات (عُنُق، عُنُق، عُنُق) والافصح ضم النون، بدليل قول سيبويه: (وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخفون أيضاً، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو. وذلك قولك: الرُّسُل، والطُّنُب، والعُنُق تريد الرُّسُل، والطُّنُب، والعُنُق) (79).  
ثانياً: أبنية الأسماء من المزيد الثلاثي

### فَعْلَة: مَلَّة

جاء في الصحاح: (يقال: ومَلَلْتُ الخُبْزَةَ مَلًّا وامْتَلَلْتُهَا، إذا عَمِلْتَهَا في المَلَّة. واسم ذلك الخبزُ المَلِيلُ والمَمْلُولُ. وكذلك اللحمُ. يقال: أطعما خُبْزَ مَلَّةٍ، ولا تقل أطعما مَلَّةً: لأنَّ المَلَّةَ الرمادُ الحارُّ. والمَلَّةُ بالكسر: الدين والشرية) (80). قال الشاعر: (81)

### كأنه غولٌ علاه غولٌ ... كأنه في مَلَّةٍ مَمْلُولُ

ومما شاع من أخطاء عند العامة قولهم: أَكَلْنَا مَلَّةً والصواب خبز مَلَّةً، وانكر ابن السكيت في باب ما تضعه العامة في غير موضعه: (قولهم: أَكَلْنَا مَلَّةً، وإنما المَلَّةُ الرَّمَادُ الحارُّ، وتقول: أطعما خبزَ مَلَّةٍ، وأطعما خُبْزَةَ مَلِيلاً) (82).

ووافق ابن قتيبة بتخطئة العامة لقولهم أطعما مَلَّةً فالَمَلَّةُ يذهب الناس إلى أنها الخُبْزَةُ، فيقولون: أطعما مَلَّةً وذلك غلط، إنما الملة موضع الخُبْزَةِ، سمي بذلك لحرارته، ومنه

قيل: " فلانٌ يتململُ على فراشه والأصل يتملُّ فأبدل من إحدى اللامين ميماً، ويقال: ملئتُ الخبزة في النار أملها ملاً. والصواب أن تقول أطعمنا خبزَ ملةٍ. وتملَّ على فراشه والأصل تملَّ، من الملة، وهي الرماد الحار<sup>(83)</sup>.

ورد البطلوسي بقوله: (وليس يمتنع عندي أن تسمى الخبزة ملة، لأنها تطبخ في الملة، كما يسمى الشيء باسم الشيء، إذا كان منه بسبب، ويجوز أيضاً أن يُراد بقولهم: أطعمنا ملة. أطعمنا خبز ملة. ثم يحذف المضاف، ويقام المضاف إليه مقامه. فإذا كان هذا ممكناً - ووجدت له نظائر - لم يجب أن يجعل غلطاً).<sup>(84)</sup>

وخطأ ثعلب العامة بقوله: (وأطعمنا خبزَ ملةٍ وخبزةً مليلاً، ولا تقل: أطعمنا ملةً لأن الملة الرماد والتراب الحار)<sup>(85)</sup>. وبين ابن درستويه معناه بقوله: وأما قوله: ملئت الشيء في النار أمله ملاً، فمعناه طبخت أطبخ طبخاً، وهو خبزة تدخل في رماد حار، ورمل حار، حتى تنضج. ويسمى ذلك: خبز ملة. والملة: الرماد الحار<sup>(86)</sup>.

واستدرك ابن درستويه على ثعلب قوله (مليلاً) والقياس أن يُقال (الممل أو المملة) بقوله: (وأما قوله: أطعمنا خبز ملة، وخبزة مليلاً، ولا تقل أطعمنا ملة؛ لأن الملة: الرمادة والتراب الحار؛ فإنه خبز يدفن في رماد حار أو في رمل حار حتى ينضج؛ وذلك الرماد والرمل سمي الملة، وهو مصدر المرة الواحدة، وقد سمي به، وكان القياس أن يقال له: الممل أو المملة على مثال مفعّل ومفعلة، فاستغنى عن ذلك باسم المرة الواحدة، على المجاز والتخفيف. فأما الخبزة المليل فهي المملولة، ولكنه عدل من المفعول إلى فاعيل، وهو مثال يشترك فيه المذكر والمؤنث على لفظ واحد. ويقال فيه: قد امتل الرجل، إذا خبز خبز ملة)<sup>(87)</sup>.

ورد الهروي بقوله: (فخبز الملة: هو خبز يدفن في رماد حار أو تراب حار حتى ينضج. وقوله: (خبزة مليلاً) أراد مملولاً، أي مدفوناً في الملة. وقد ملئت الخبز أمله ملاً فهو مملول ومليل، إذا دفنته في الملة لينضج، فمليل هو فاعيل بمعنى مفعول، ولم تقل مليلة بالهاء، لأن قبله خبزة وهي مؤنثة، فاستغنوا بتأنيثها عن تأنيث صفتها، كما قالوا: امرأة قتيل، ولحية دهين وأشباههما. وجمع الملة ملات، وجمع المليل مليلات وملاتل)<sup>(88)</sup>.

جاء عند الخليل: (الملة: الرماد والجمر: يُقال: ملئتُ الخبزة أملها في الملة ملاً فهي مملولة، وكل شيء تملُّه في الجمر فهو مملول. والمملول: الممتلئ من الملة)<sup>(89)</sup>.

يظهر مما تقدم أن ثعلب كان على وهم بذكره (خبز ملة وخبزة ملىلا) في هذا الباب وكان عليه أن يذكره في باب المفعول وعدل عن المفعول إلى فعيل والقياس أن يقال (المُمل أو المملة) على مُفَعِّل ومُفَعِّلَة واستغنى عن ذلك باسم المرة الواحدة بالتخفيف.

أما قول العامة: "أطعمنا ملة"، فليس بخطأ لأنه لا يمتنع أن تسمى الخبزة ملة، لأنها تطبخ في الملة، والشئ قد يسمى باسم الشئ إذا كان منه بسبب، ويجوز أن يكون ذلك على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، على تقدير: أطعمنا خبز ملة. ومثله في القرآن والكلام كثير.

### فَعْلَة: أَلِيَّة

جاء في اللسان: (والوافرة: أَلِيَّة الكَبْش إذا عَظُمَتْ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ، جَمْعُ أَلِيَّة وَهِيَ طَرَفُ الشَّاةِ، وَالْجَمْعُ أَلِيَّات وَأَلَيَا؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَدُو أَلِيَّاتٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ أَلِيَّةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَلَا تَقُلْ لِيَّةً وَلَا إِلِيَّةً فَإِنَّهُمَا خطأ<sup>(90)</sup>). وجاء في الحديث: (كَانُوا يَجْتَبُونَ أَلِيَّاتِ الْغَنَمِ أَحْيَاءً)<sup>(91)</sup>. خطأ ابن السكيت العامة لقولهم (لِيَّة وإليَّة) والصواب (أَلِيَّة) بفتح الألف بقوله: (وهو أَلِيَّةُ الشَّاةِ، مفتوحة الألف، والجمع أَلِيَّات ولا تقل: لِيَّة ولا إِلِيَّة، فإنهما خطأ، وتقول: كَبَشُ أَلِيَّانٍ ونعجة أَلِيَّانَةٌ، وكَبَشُ أَلِيٍّ ونعجة أَلِيَّاء، وكَبَاشُ أَلِيٍّ ونعاجُ أَلِيٍّ، وتقول: رجلٌ أَلِيٍّ واسنُهُ وستهم، إذا كان عظيم الاست، ولا يُقال: أعْجُزُ، وامرأة سَنُهاء وعَجْزاء)<sup>(92)</sup>، ووافقه ابن قتيبة<sup>(93)</sup>، وجاء عند ثعلب (وهي أَلِيَّة الكَبش ويجمع: أَلِيَّات بتحريك اللام. وكَبَشُ أَلِيَّانٍ، ونعجة أَلِيَّانَةٌ، ورجل أَلِيٍّ، وامرأة عَجْزاء)<sup>(94)</sup>. ورد ابن درستويه على ثعلب مخطئا العامة بقوله: (وأما قوله: هي أَلِيَّة الكَبش، وتجمع على: أَلِيَّات، وكَبَشُ أَلِيَّانٍ، ونعجة أَلِيَّانَةٌ، ورجل أَلِيٍّ، وامرأة عَجْزاء؛ كذا كلام العرب والقياس: أَلِيَّاء؛ فإن العامة تقول: هي إلية الشاة، بكسر أولها وإثبات الهمزة، وهم المتفاصحون منهم، وسائرهم يقولون: لِيَّة، بحذف الهمزة وتشديد الياء، وكلتاها خطأ. والصواب فتح الهمزة وتسكين اللام وتخفيف الياء على وزن فَعْلَة، وجمعها: أَلِيَّات، بفتح اللام والهمزة مثل: تمرات، فإذا وصف الكَبش بعظم الألية كانت صفته على فَعْلَان، بفتح الفاء والعين جميعا على مثال الغَلِيَّان والنَزْوَان)<sup>(95)</sup>. وذكر ابن هشام: (أَلِيَّة الكَبش ذنبه. وقوله: نعجة أَلِيَّانَةٌ. وقيل أيضاً: أَلِيَّا. وقوله ورجل أَلِيٍّ. هو الكبير الاست، والقياس أَلِيَّاء)<sup>(96)</sup>.

ووافق الهروي ابن درستويه بقوله: (وهي أَلِيَّة الكَبش بفتح الهمزة وسكون اللام: لذنبه، وتجمع أَلِيَّات بفتح اللام. وكَبَشُ أَلِيَّانٍ بفتح اللام: أي عظيم الألية، ونعجة أَلِيَّانَةٌ بالفتح أيضاً، والجميع كَبَاش أَلِيٍّ، على مثال عَمِيٍّ، ونعاج أَلِيَّانات بفتح اللام. ورجل أَلِيٍّ، على

مثال عالي: أي عظيم الآلية، وهي عجزه. وقوم ألي بضم الهمزة وسكون اللام أيضا، على مثال عَمِي (97).

(الآليتين يَفْتَحُ الهمزة الآلية لَحْمَةً الْمُؤَخَّرَ مِنَ الْحَيَوَانِ مَعْلُومَةٌ وَهِيَ مِنْ ابْنِ آدَمَ الْمُقْعَدَةِ وَجَمَعَهَا آيَاتٌ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْآلِيَةُ الْيَمِينُ يُقَالُ آلَيْتُ وَانْتَلَيْتُ وَتَالَيْتُ آليَةً وَأَلُوَ وَأَلُوَةُ وَالْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا الْفَتْحَ) (98).

يتبين مما تقدم أن الصواب آليّة وهي اسم يفتح الألف، وأكثر العامة يحذفون الهمزة من الآلية، ويكسرون اللام، ويشددون الياء، فيقولون: لية تكسره وهو خطأ، والمتفascون منهم يثبتون الهمزة في أولها، كما تقول العرب، لكنهم يكسرونها. وهو على وزن فَعْلَةٍ والصفة منه على وزن فَعْلَان (أليان).

### فُعْلَل: فُلْفُل

جاء في اللسان: (الفُلْفُل، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفٌ لَا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارَسِيَّةٌ؛ وَاجِدْتُهُ فُلْفَلَةً) (99)

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (الفُلْفُل) بالكسر والصواب (الفُلْفُل) بالضم بقوله: (وتقول: فُلْفُل ولا تقل: الفُلْفُل) (100)، ووافقه ثعلب بقوله: (وهو الفُلْفُل) (101). وذكر ابن درستويه أن في الفلفل لغة أخرى وهي الكسر موافقا العامة بقوله: (وأما قوله: وهو الفلفل وليس هذا من لحن العامة؛ فإن من العرب من يكسر الفاء من الفلفل على ما تقوله العامة، وإن كان الضم أكثر وأعرف، كأنهما لغتان، والضم أحسن للعادة. وليس لهذا الضرب مثال يقاس عليه ما كان مثله؛ لأن الرباعي قد يأتي على فُعْلَل بضميتين، مثل بُرْجِدٍ وَبُرْجَعٍ، وقد يأتي على فعلل، بكسرتين، مثل فِرْسِنٍ وَقِرْمَزٍ. وقد يأتي على فُعْلَل، بكسرة وفتحة، مثل: دِرْهَمٍ وَهَجْرَعٍ. وكل ذلك جيد جائز، ومع ذلك إن الفلفل أعجمي معرب) (102). ووافقه ابن هشام بقوله: (وهو الفلفل يقال: فُلْفُل وفِلْفُل، بضم الفائين وكسرهما) (103).

وذكر الهروي: (وهو الفُلْفُل لهذا الحب المعروف من الأبايزر، والواحدة فلفلة. وهو أعجمي معرب) (104).

لم يجز ابن الجبان إلا الضم بقوله: (وهو الفُلْفُل، والعامة تكسره) (105). قال امرؤ القيس (106):

تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا ... وَقِيَعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

وانكر ابن قتيبة كسر الفاء في باب ما جاء مضموما والعامة تكسره بقوله: (تقول هو الفُلْفُل بالضم) (107).

وقال الخليل: (الفُلْفُل: معروفٌ يُحْمَلُ مِنَ الْهِنْدِ.... وَالْمُقْلَقُل: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ عَلَيْهِ صَعَارِيرٌ مِنَ الْوَشْيِ كَالْفَلْفَلِ) (108).

ويتبين مما تقدم ان الفلفل بالكسر ليس بمنكر فقد ذكره بعض العلماء بالضم والكسر والضم أفصح بدليل ورودها في معجمات اللغة بالضم.

### فَعَال: رَصَاص

جاء في الجوهرة: (رَصَّ بناءه يَرْصُه رَصًا إذا أحكم عمله. والرَّصَص: تداخل الشيء في الشيء وَبِئَاء رَصِيص وَمَرْصُوص.. وكل شيء أحكم فقد رص. وأحسب أن اشتقاق الرَّصَاص من هَذَا لتداخل أَجْزَائِهِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ) (109).

لم يُجز ابن السكيت للعمامة قولهم (الرَّصَاص) بكسر الراء والصواب (الرَّصَاص) بفتح الراء، بقوله: (وهو الرَّصَاص، ولا تقل: الرَّصَاص) (110). ووافقه ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء بقوله (وهو الرَّصَاص) (111).

ورد ابن درستويه بقوله: (هو الرَّصَاص، فإن الرَّصَاص اسم أعجمي معرب، والعمامة تكسر الراء من أوله، والعرب تفتح. واسمه بالعربية: الصرفان. وبالعجمية: إرزرز؛ فأبدلت الصاد من الزاي، والألف من الراء الثانية، وحذفت الهمزة من أوله، وفتحت الراء من أوله فصار على وزن: فَعَال. ويقال للقطعة منه: رَصَاصة. ويشق منه الفعل، فيقال: رَصَصْتُ الشيء ترصيصاً، إذا طليته به، وقد ترصص هو إذا قبله والتصق به. وأهل الاشتقاق يجعلونه مشتقاً من قوله تعالى: (بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) [الصف:4]. ويقال قد رَصَّ بعضه إلى بعض، أي ألصق؛ لأنه في معناه وحروفه، وإن كان أعجمياً) (112).

واجاز ابن هشام لغة الكسر بأنه يقال الرَّصَاص أيضاً، بالكسر، ويقال له: الصرفان (113). وحكى الهروي: (لرَّصَاص معروف، وهو فارسي معرب، والعرب تسميه الصرفان بفتح الصاد والراء، على مثال الغليان) (114).

وذكر ابن قتيبة في باب ما جاء بلغتين واستعمل الناس اضعفهما بقوله: (ويقولون الرَّصَاص والرَّصَاص أجود) (115).

ورد البطليوسي بقوله: (وحكى في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما: أن الرَّصَاص، بالكسر لغة ضعيفة. ومثل هذا الاضطراب والتخليط يحير بال القارئ لكتابه. وكان ينبغي أن يجعل ذلك في باب واحد، ولا ينكر الشيء تارة، ثم يجيزه تارة أخرى) (116).

قال ابن المرحل: (117)

وهو الرَّصَاص والصَّدَاق يا فتى ... هذا هو المختار والكسر أتى

وَشَاهِدُ الرَّصَاص بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: (118)

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ ... وابْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرَّصَاصِ



وجاء في معجمات اللغة ان الرّصاص بفتح الراء وفي كسرها لغة وقد انكرها بعضهم واجازها البعض الآخر، إذ جاء في اللسان: (والرّصص والرّصاص والرّصاص: معرُوفٌ مِنَ المَعْدِنِيَّاتِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ، والرّصاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرّصاصِ، والعامّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ) (119).

## المبحث الثاني

### أبنية الاسم الرباعي

#### أولاً: أبنية الاسماء من المجرد الرباعي

مذهب سيبويه والجمهور أنّ الرباعي والخماسي من الأسماء صنفان مستقلّان غير الثلاثي، والاصل فيهما الثلاثي، فالرباعي فيه حرف زائد، والخماسي فيه حرفان زائدان (120). يقول الثمانيني: (أمّا الرّباعيُّ فله خمسة أبنية، لم يختلفوا فيها، ثلاثة بكسر الفاء، وواحد بضمّها، وواحد بفتحها. أمّا المكسور الفاء فـ "فَعْلَلٌ" مثاله: "زُبْرَجٌ" و"فَعْلَلٌ" مثاله: "دِرْهَمٌ"، و"فَعْلٌ" مثاله: "قِمَطَرٌ" والمفتوح الفاء "فَعْلَلٌ" مثاله "جَعْفَرٌ" والمضموم: "فَعْلَلٌ" مثاله "بُرْثُنٌ"). (121).

#### فَعْلَلٌ: قِمَطَرٌ

جاء في اللسان: (القِمَطَرُ: الجَمَلُ القَوِيُّ السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الجَمَلُ الضَّخْمُ القَوِيُّ؛ وَرَجُلٌ قِمَطَرٌ: قَصِيرٌ؛ والقِمَطَرُ والقِمَطَرِيُّ: القصير الضخم. ومراة قِمَطَرَةٌ: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ) (122).

قال الحميري: (قِمَطَرُ القَرْبَةِ: إذا شدها بالوكاء، وبعضهم يقول: قرطم، بتقديم الراء والطاء على الميم) (123).

ولم يجز ابن السكيت للعامّة قولهم: قمر بالتشديد، والصواب: قِمَطَرٌ بالتخفيف بقوله: (ويقال: هي القِمَطَرَةُ والقِمَطَرُ، ولا تقل بالتشديد) (124)، وحكى المبرد: (إذا قلت قِمَطَرُ فاللّام الأولى ساكنة فهلاًّ وَجِبَ فِيهَا وَفِي الَّتِي بَعْدَهَا مَا وَجِبَ فِي الْعَيْنَيْنِ قِيلَ مِنْ قِيلَ أَنَّ اللّامَ لَا تَلْزِمُهُ أَنْ تَكُونَ اللّامُ الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى لَفْظِهَا وَإِنْ جَازَ أَنْ تَقَعَ وَلَكِنْ الْعَيْنُ هَذَا فِيهَا لَازِمٌ أَلَا تَرَى أَنَّ قِمَطَرًا مُخْتَلَفَةً اللَّامِينَ بِمَنْزِلَةِ جَعْفَرٍ وَنَحْوِهِ) (125) وتابع المبرد قوله: (ويكون الأسماء على فَعْلٌ نَحْوُ قِمَطَرٍ سَبَطَرٍ فَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَتَلَحُّقُهَا الزِّيَادَةُ) (126) ويقول ابن جني في شرح وزن قمر: (مثل قِمَطَرٍ مِنْ ضَرْبٍ: ضَرْبٌ، فَتَسْكُنُ الْبَاءُ الْأُولَى؛ لَأَنَّهَا بِإِزَاءِ طَاءِ قِمَطَرٍ، وَالطَّاءُ سَاكِنَةٌ، فَأَسْكَنْتِ الْبَاءُ الَّتِي بِإِزَاءِ الطَّاءِ؛ لِيَكُونَ عَلَى الْوِزْنِ الَّذِي بَنِيَتْ عَلَيْهِ) (127). وجاء عند الخليل: (القِمَطَرُ: الجمل الضخم) (128).

قال أبو طالب: (129)

وكنْتَ إِذَا قَوْمَ رَمُونِي رَمِيْتَهُمْ ... بِمَسْقَطَةِ الْأَحْمَالِ فَقَمَاءُ قِمْطِرٍ  
وقوله تعالى (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَٰثًا قَٰثِرِيًّا) [الانسان:10] والقمطير: الشديد،  
يُقال: يوم قمطير، ويوم قماطر <sup>(130)</sup> ووافقه السجستاني <sup>(131)</sup>.  
قال السمين الحلبي (756هـ) (افعل في أوزان الأفعال ويقال: اقمطر يقمطر فهو مقمطر،  
ويوم قمطير وقماطر بمعنى: شديد. وقال الزجاج: القمطير الذي يعبس حتى يجتمع  
ما بين عينيه «انتهى. فعلى هذا استعماله في اليوم مجازاً. وفي بعض كلام الزمخشري  
أنه جعله من القمط، فعلى هذا تكون الرءاءان فيه مزيدتين) <sup>(132)</sup>.

**إذا كانت الواو ثانية:**

**فَوْعَلَ : كَوَسَجُ**

قال ابن منظور: (الْكَافُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الْكُوسَجِ، قَالَ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، .. وَهُوَ الْكُوسَجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ) (133). ولم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (الْكُوسَج) بالضم بقوله: (ونقول: الْكُوسَجُ لِلْكُوسَجِ وَلَا تَقُلْ: الْكُوسَجُ) (134)، وأنكر ابن قتيبة على العامة ضم الكاف بقوله: (وهو الْكُوسَج) (135)، وذكر ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء: (وهو الْكُوسَج) (136)، وردّ ابن درستويه بأن الْكُوسَج، يضم أوله أو تحركه بحركة بين الضم والفتح، وتجعل آخرها بالهاء بدل الجيم. والعامة تتبع العجمة في ضم أوله؛ وَالْكُوسَج صفة الرجل السناط (137). وردّ الهروي على ابن السكيت أن الْكُوسَجُ: (هو فارسي معرب، وهو بالفارسية (كُوسه) بضم الكاف، جمعه كواسج، وكواسجة. وهو الرجل السناط بكسر السين: وهو الصغير للحية، القليل شعر العارضين) (138).

قال ابن المرحل: (139)

والجوربُ الملبوسُ في الرجلين ... ويُعرف الكُوسجُ بالخدين

وقال المطرزي: (الْكُوسُجُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الَّذِي لِحَيْتُهُ عَلَى دَقْنِهِ لَا عَلَى الْعَارِضَيْنِ وَهُوَ الْخَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ أَوْ الَّذِي لَا لِحِيَةَ لَهُ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ النَّاقِصُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ الْمَحْكِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) <sup>(140)</sup>.

## فَعَالٍ : فَكَّأَكْ

قال ابن فارس : (الفَاء وَالْكَافُ أَصْلُ صَحِيحٍ يَذُلُّ عَلَى تَفْتَحٍ وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ فَكَأَكُ الرَّهْنِ، وَهُوَ فَتْحُهُ مِنَ الْإِنْغِلَاقِ. وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: الْفُكَاكُ بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: فَكَكْتُ الشَّيْءَ أَفْكُهُ فَكًّا. وَسَقَطَ فُلَانٌ وَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، أَيْ انْفَرَجَتْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يَنْفُكُ يَفْعُلُ ذَلِكَ، بِمَعْنَى لَا يَزَالُ. وَالْمَعْنَى هُوَ وَذَلِكَ الْفِعْلُ لَا يَفْتَرِقَانِ. فَالْقِيَاسُ فِيهِ صَحِيحٌ. وَالْفُكُّ: انْفِرَاجُ الْمُنْكَبِ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا)<sup>(141)</sup>. وجاء في الجمهرة: (فَكَكْتُ يَدَ الرَّجُلِ وَغَيْرَهَا أَفْكَهَا فَكَ إِذَا فَتَحْتَهَا عَمَّا فِيهَا. وَتَقُولُ: هَلُمَّ فَكَاكْ رَقَبَتَكَ وَكَذَلِكَ فَكَاكِ الرَّهْنَ.

والفكة: كواكب مجتمعة قريبة من بنات نعش. وكل شيء أطلقته من رباط أو إيسار فقد فككته. وفسر أبو عبيدة قوله تعالى: (فَكَ رَقَبَةً) [البلد:13] أي إطلاقها من الرقِّ بِالْعَتَقِ)<sup>(142)</sup>.

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم فَكَاكْ بالكسر والصواب فَكَاكْ بالفتح وهي اللغة الفصيحة وعدَّ فَكَاكْ بكسر الفاء لغة رديئة، بقوله: (سَمِعْتُ أَبَا مَرَّةٍ الْكَلَابِيَّ، وَأَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولَانِ: فَكَاكِ الرَّقَبَةَ وَالرَّهْنَ جَمِيعًا، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: فَكَاكْ، وَيُقَالُ: هُوَ فَكَاكِ الرَّهْنَ وَفَكَاكِ الرَّقَبَةَ، هَذِهِ اللُّغَةُ الْفُصِيحَةُ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ، فَالْكَلَامُ فِي هَؤُلَاءِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحُ، وَيُقَالُ: فَصُّ الْخَاتَمِ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ)<sup>(143)</sup>. وأجاز ابن قتيبة في باب ما جاء على (فعال) فيه لغتان فَعَالٌ وَفِعَالٌ بفتح الفاء، وبكسرهما بقوله: (فَكَاكِ الرَّهْنَ وَفَكَاكِ)<sup>(144)</sup>.

وجاء عند ثعلب في باب (المفتوح أوله من الأسماء) تقول: هو فَكَاكِ الرَّهْنَ<sup>(145)</sup>. وردَّ ابن درستويه ذلك بقوله: (وقد افتتح ثعلب هذا الباب بقوله: هو فَكَاكِ الرَّهْنَ، يعني بفتح الفاء، وكان يجب أن يفرد ما كان على مثال فَعَالٍ، بفتح الفاء، مما تلحن فيه العامة في باب واحد، كما بدأ في أول الكتاب بالأمثلة، ولكن طال عليه ذلك، كما يمكن أن يكون الْفُكَاكُ أيضًا مصدر على بناء فَعَالٍ، مثل: الدَّهَابِ وَالسَّرَاحِ وَالْبِرَاحِ، يقال: فَكَكْتُ الرَّهْنَ فَكَاً وَفَكَاكَا، بِمَعْنَى حَلَلْتَهُ حَلًّا؛ لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ الْمَغْلُوقِ الْمَشْدُودِ، حَتَّى يَفُكَّ. وَقَدْ انْفَكَّ الرَّهْنَ، أَيْ انْحَلَّ، كَمَا يَنْفُكُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ، الَّذِي قَدْ نَشَبَ فِيهِ وَتَعَلَّقَ بِهِ. وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الْفُكَاكِ الْكَسْرَ أَيْضًا؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا مَوْضُوعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَفُكُّ بِهِ الرَّهْنَ، عَلَى قِيَاسِ: إِزَارَ وَرَدَّاءَ وَلِحَافَ وَعِطَافَ وَغِطَاءَ وَوِطَاءَ. وَأَجُودُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَفَاعَلَةِ مِنْ اثْنَيْنِ، كَالْمِفَاكَةِ مِثْلَ حَاسِبَتِهِ حَسَابًا، وَخَاصِمَتِهِ خَصَامًا، وَقَدْ كَتَبْتُ كِتَابًا، وَحَسِبْتُ حَسَابًا، بِالْكَسْرِ)<sup>(146)</sup>. ووافقه ابن هشام<sup>(147)</sup>.

وجاء عند الخليل (الْفُكَاكُ: الشَّيْءُ الَّذِي تَفُكُّ بِهِ رَهْنًا أَوْ أُسِيرًا.. فَكَكْتُ الْأُسِيرَ فَكًّا وَفَكَاكَا، وَفَكَكْتُ رَقَبَةَ فُلَانٍ: أَعْتَقْتَهُ. وَالْفُكُّ: انْفِرَاجُ الْمُنْكَبِ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا أَوْ اسْتِرْخَاءً، وَالنَّعْتُ: أَفْكُ، وَفِي فُلَانٍ فَكُ)<sup>(148)</sup>.

وجعلهما الفارابي بمعنى واحد بقوله: (فَكَأَنَّ الرَّهْنَ وَفِكَائِكَ بِمَعْنَى. وَالرَّكَائِكَ: جَمْعُ رَكٍّ. وَهُوَ فِكَائِكَ الرَّهْنِ وَفِكَائِكَ) (149).

وحكى الهروي: (يقال: هو فكاك الرهن بفتح الفاء: للمال الذي يفتك به الرهن، أي يخلص من يدي المرتهن، والكسر لغة حكاها الكسائي، ومنعها الأصمعي والفراء. ولا يعرف للفكاك جمع) (150). ووافقه ابن الجبان (151). قال زهير: (152)

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَائِكَ لَهُ ... يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأُضْحَى الرَّهْنَ قَدْ غَلَقَا

ثانياً: ابنية الاسماء من المزيد الرباعي

أ- إذا كانت الواو ثالثة

فَعُول: سَفُود

جاء في التهذيب: (وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ تَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ مِثْلُ: سَفُودٌ وَفَقُودٌ وَقُبُورٌ وَمَا أَشْبَهَهَا) (153). وفي مجمل اللغة: (السفاد: سفاد الطائر، يقال منه: سفد يسفد) (154). لم يجز ثعلب للعامية قولهم: (سَفُودٌ) بالضم والصواب: (سَفُودٌ) بالفتح بقوله: (سَفُودٌ، وَكُلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشَبُوطٌ، وَتَنُورٌ) (155). ورد ابن درستويه على ثعلب بقوله: (إن العامة تضم أول سفود وكلوب وسمور وشبوط، ولم يجئ عن العرب في شيء من ذلك الضم، ولا في كلامهم غير الضم للثلاثة، التي ذكرناها خاصة. وسائر نظائرها مفتوح، وقد يفتحون هذه الثلاثة أيضاً. والسفود هو حديدة طويلة لها شعب معقفة، يشك فيها اللحم، فيشوى بها، ومنه قيل للكلب: سفد أنثاه، إذا نكحها، وهو يسفدها، وقد تسافدا. وكذلك كل ما سفد، مما يعلق بالأنثى بمخالبه، والكلوب حديدة مثل المنجل، طويلة لها مقبض خشب، لها عقفة يجرب بها الأشياء من النار وغيرها) (156). ومنه قول النابغة: (157)

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْتَادٍ

وذكر الهروي: (ومنه تقول: سفود، وكلوب، وسمور، وشبوط، وتنور. وكل اسم على فعول، فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس، فإن الضم فيهما أكثر، وقد يفتحان) (158).

وجاء في جمهرة اللغة في باب مَا جَاءَ عَلَى فَعُولٍ وَالْحَقُّ بِالْخُمَاسِيِّ لِلزَّوَادِ وَالتَّضْعِيفِ الَّذِي فِيهِ (وَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ كُلُّهُ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ فَإِنَّهُمَا مَضْمُومَانِ سَفُودٌ وَكُلُوبٌ: معروفان) (159)، وفي اللسان: (وَكَانَ سَبِيؤُهُ يَقُولُ: سَبُوحٌ وَقُدُّوسٌ، بِفَتْحٍ أَوَانِلُهُمَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سَبُوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ، قَالَ: وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَازَ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ، فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مِثْلُ سَفُودٌ وَكُلُوبٌ وَسَمُورٌ وَتَنُورٌ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا الْأَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ، وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ) (160). وقال سيبويه (ويكون على فعول، وهو قليل، قالوا: حبونن: اسم، وجعلها

بعضهم حبونن فعولل، وهو مثله في القلة والزنة. ويكون فعول فيهما. فالاسم: سفود، وكلوب<sup>(161)</sup>. وجعله ابن عصفور على فعول من باب المزيد بحرفين ويكون فيهما. الاسم نحو: سفود وكلوب<sup>(162)</sup>.

يبدو مما تقدم أن سفود هو اسم جاء على وزن فعول مفتوح الأول، ولم يجيء عند العرب شيء من ذلك بالضم إلا سُبوح وقُدوس.

## ب- إذا كانت الواو رابعة

### 1- فعول: طرسوس

قال الرازي: (الطرس بالكسر الصَّحِيفَةُ وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي مُجِيتَتْ ثُمَّ كَتِبَتْ وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ. وَطَرَسُوسٌ بِفَتْحَتَيْنِ بَلَدٌ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لِأَنَّ فَعُولًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَّتِهِمْ)<sup>(163)</sup>. خطأ ابن السكيت العامة في باب ما يفتح أوله وثانيه، ومن العرب من يخفف ثانيه لقولهم (طرسوس) بسكون الراء والصواب (طرسوس)<sup>(164)</sup>. ووافقه ابن قتيبة بقوله: (وهي طرسوس، وسلغوس، وسفوان، كل ذلك بفتح ثانيه)<sup>(165)</sup>.

وقال ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء: (هو طرسوس، وهو قرْبُوس السَّرَج، وهو العَرْبُون)<sup>(166)</sup>، ورد ابن درستويه على ما ذكره ثعلب مخطئا العامة بقوله: (فإن طرسوس اسم بلدة أعجمية من بلدان الروم معرب، على بناء فعول. وقد جاء في كلام العرب على هذا المثال، مثل قولهم: قاع قرَسوس، وقولهم للأسود: الحَلَكوك، والعامة تقول: طرسوس، وقرْبُوس بسكون الراء، وهما خطأ؛ لأن فعلولا ليس من أبنية كلام العرب، إلا كلمة واحدة أعجمية معربة وهي صَعْفوق، وهو اسم معرفة، بمنزلة إسماعيل وإبراهيم ونحوهما من الأعجمية، التي ليست على أبنية العربية)<sup>(167)</sup>. ووافقه ابن هشام<sup>(168)</sup>. وعلق الهروي على قول ثعلب قائلا: (وهذان الفصلان مما لا تغط العامة في أولهما أيضا، لكنهم يسكنون الراء منهما حيث يقولون: طرسوس بضم الطاء وإسكان الراء)<sup>(169)</sup>. وجاء عند البكري: (وهكذا حكى أبو حاتم عن الأصمعي، بأنه لا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء. فأما طرسوس: فهي اسم مدينة معروفة من مدن الروم)<sup>(170)</sup>، وذكر ياقوت الحموي بأنها مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم<sup>(171)</sup>.

فقال الشاعر: (172)

غَادَرُوهُ بَعَرَصَتِي طَرَسُوس ... مِثْلَ مَا غَادَرُوا أَبَاهُ بَطُوس

قال سيبويه مثال فعلول فيهما؛ فالاسم: قربوس، ألحق به من الثلاثة<sup>(173)</sup>.

وذكر الكسائي قُرْبُوس بضم القاف وتسكين الراء وضم الباء، كما ذكر طَرْسُوس بضم الطاء وتسكين الراء<sup>(174)</sup>.

### فُعَالَةٌ : طَلَاوَةٌ

قال الخليل: (الطَّلَاوَةُ: الرِّيقُ الذي يَجِفُّ على الأسنان من الجوع. والطَّلَاوَةُ: الحُسْنُ، يقال: سَمِعْتُ كَلَامًا عليه طَلَاوَةٌ) <sup>(175)</sup>.

انكر ابن قتيبة على العامة فتح الطاء في باب ما جاء مضموماً، والعامة تفتحه بقوله: (يقال: على وجهه طَلَاوَةٌ بضم أوله) <sup>(176)</sup>.

وردّ البطلوسي على ابن قتيبة قائلاً: (قد قال في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما: ويقولون عليه طَلَاوَةٌ، والأجود: طَلَاوَةٌ، فذكر أن الضم أفصح من الفتح، ثم قال في أبنية الأسماء: على وجهه طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ، فأجاز الفتح والضم وسوى بينهما. وكان ابن الأعرابي يقول: ما على كلامه طَلَاوَةٌ ولا حَلَاوَةٌ بالفتح، ولا أقول طَلَاوَةٌ بالضم، إلا للشيء يطلى به. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال: طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ بالضم والفتح والكسر) <sup>(177)</sup>.

وحكى يعقوب الضم والفتح في باب: الفُعَالَةُ والفُعَالَةُ وقال نقلاً عن أبي عبيدة عن يونس: (تقول العرب: عليه طَلَاوَةٌ وطَلَاوَةٌ للحُسْن والقَبُول. والعامة تقول: طَلَاوَةٌ بفتح الطاء) <sup>(178)</sup>.

وجاء عند ثعلب في باب المضموم أوله من الأسماء: (وليس عليه طَلَاوَةٌ) <sup>(179)</sup>، ويخطئ ابن درستويه العامة لقولهم طَلَاوَةٌ مؤيداً قول ثعلب بقوله: (وأما قوله: وليس عليك طَلَاوَةٌ؛ فإن العامة تقولها طَلَاوَةٌ، بالفتح، وهو خطأ، وهي اسم للبهجة والحسن، يقال: هذا كلام عليه طَلَاوَةٌ، وعلى وجه فلان طَلَاوَةٌ، وعلى شعره وخطبته طَلَاوَةٌ) <sup>(180)</sup>. وقال ابن هشام: (وليس عليه طَلَاوَةٌ أي: بهجة وحسن ورونق) <sup>(181)</sup>، ووافقه الهروي <sup>(182)</sup>.

وقال ذي الرمة: <sup>(183)</sup>

من عطنٍ قد هم بالبيود ... طَلَاوَةٌ من حائلٍ مطرود

يظهر مما تقدم أن طَلَاوَةٌ يجوز فيها الضم والفتح والكسر والضم هو الأجود لإجماع علماء اللغة على ذلك. ولا يعدّ قول العامة طَلَاوَةٌ بالفتح خطأ بل هي لغة قليلة.

## 2-المزيد بالالف

## أ- إذا كان الألف رابعة :

### مفعال: معطار

جاء في المحكم: (وَرَجُلٌ عَطِرٌ، وَمُعْطِرٌ، وَمِعْطَارٌ. وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ، وَمُعْطِرَةٌ، وَتُعْطِدُ نَفْسَهَا بِالطَّيِّبِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْمَعِ عَلَيْهِ: يَغْيِرُ هَاءَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، إِلَّا أَحْرَفَا جَاءَتْ نَوَائِرُ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ)<sup>(184)</sup>، جاء عند ثعلب في باب ما يقال للأنثى بغير هاء (امرأة معطار ومذكرا)<sup>(185)</sup>، ورد ابن درستويه بقوله: (فإن هذين مثالان مختلفان. أما مفعال فبناء وضع للمبالغة، لم يجيء على فعل، وهو لمن كثر منه الفعل وتتابع. والميم والألف فيه زائدتان يدلان على ذلك، فلما كان كذلك شورك بين المذكر والمؤنث فيه بلفظ واحد، بغير علامة تأنيث، إذ لم يكن له فعل يلحقه علامة التأنيث، فيجري عليه. والمعطار: التي تكثر من استعمال الطيب والعطر ولو جرى على الفعل لقيل: متعطر ومتعطرة، كما يقال في الفعل: تعطر وتعطرت. والمذكرا التي تكثر ولادة الذكور، وكذلك هو من الرجال، ولو جرى على الفعل لقيل فيه: مذكر كما يقال في الفعل: أنكر ينكر إذكرا. وقيل في المؤنث: مذكرا، كما يقال في فعلها: أذكرت بعلامة التأنيث)<sup>(186)</sup>. وجعل ابن الأنباري معطار في باب النعوت بقوله: (امرأة معطار ومهذار. لم يدخلوا الهاء في هذا؛ لأنه ليس بمبني على الفعل. وامرأة معطار من العطر)<sup>(187)</sup>، وقال ابن هشام: (المعطار الكثيرة التعطر، والمذكرا: التي عادت أن تلد الذكور، وما أتى على مفعال نحو ما تقدم فهو بغير هاء). ووافقه الهروي وكذلك ابن قتيبة<sup>(188)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ: <sup>(189)</sup>

غُلِقَ خَوْدًا طُفْلَةً مِعْطَارَةً    إِيَّاكَ أَغْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةً

### فعلال: شقراق

جاء في التاج: (الشقراق بفتح السين وكسر القاف وتشديد الراء وبكسر الشين أيضا أي مع كسر القاف والشقراق كقراطس والشرقاق وبالفتح والكسر والشرقاق كسفرجل فهي سِتُّ لُغَاتٍ)<sup>(190)</sup>

ومما شاع من أخطاء عند العامة قولهم: (الشقراق) بكسر الشين، والصواب: (الشقراق) بفتح الشين، وانكر ابن قتيبة كسر الشين في باب الأسماء المفتوح أولها والعامة تكسره بقوله: (هو الشقراق للطائر، بفتح الشين)<sup>(191)</sup>، وذكر أيضا في باب معرفة الطير: (والأخيل: هو الشقراق، والعرب تنتشأم به، وأهل اللغة يقولون: الشقراق)<sup>(192)</sup>.

ورد البطلوسي بقوله: (الكسر في شين الشقراق أقيس، لأن فعلاً بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء نحو طرماح وسنمار، وفعلاً) بفتح الفاء معدوم بها، وبكسر الشين قرأناه في الغريب المصنف، وهكذا حكاه الخليل، وذكر أن فيه ثلاث لغات: شقراق بكسر القاف، وتشديد الراء، وبتسكين القاف، وشرقاق. وهو طائر مفوه بحمرة وخضرة)<sup>(193)</sup>. وبالرجوع إلى اللسان يتبين أن: (الشقراق والشقراق): طائر يُسَمَّى الْأَخِيلَ، وَالْعَرَبُ

تَتَشَاءُ بِهِ، وَرُبَّمَا قَالُوا شِرْقَرَّاقٍ مِثْلُ سِرْطَرَّاقٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَخْيَلُ الشَّقَرَّاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْأَخْطَبُ هُوَ الشَّقَرَّاقُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ. وبالتشديد ذكره اللِّحْيَانِيُّ: فِي بَابِ فِعْلَالٍ (194). قَالَ الشَّاعِرُ: (195)

كَأَنَّ صَوْتَ جَزَعِيهِ الْمُنْحَدِرِ ... صَوْتُ شِقَرَّاقٍ، إِذَا قَالَ: قِرْرُ  
يَتَبَيَّنُ مِمَّا تَقْدِمُ صَوَابَ مَجِيءِ شَقَرَّاقٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِ لَغَاتٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَلِغَتَانِ  
عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ وَلَمْ يَخْلَفْهُمُ سِوَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ قَتَيْبَةَ بِقَوْلِهِ الشَّقَرَّاقُ بِالْفَتْحِ.

ب- إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ خَامِسَةً

فَعَلَّلَانِ: صَوْلَجَانِ وَطَيْلِسَانِ:

جاء في اللسان: (صَوْلَجَانُ بِفَتْحِ اللَّامِ. وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهَا، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ) (196).  
ولم يَجْزِ ابْنُ قَتَيْبَةَ لِلْعَامَّةِ قَوْلُهُمْ: (صَوْلَجَانُ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَالصَّوَابُ: (صَوْلَجَانُ) بِفَتْحِ  
اللَّامِ بِقَوْلِهِ فِي بَابِ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهُ: (وَهُوَ الصَّوْلَجَانُ بِفَتْحِ اللَّامِ) (197)  
وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ بِقَوْلِهِ: (هُوَ الصَّوْلَجَانُ، وَالطَّيْلِسَانُ) (198).

وَرَدَّ الْبَطْلِيُّوسِي بِقَوْلِهِ: (قَدْ حَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ عَنِ الْأَخْفَشِ، طَيْلِسَانُ وَطَيْلِسَانُ،  
بِفَتْحِ اللَّامِ، وَكَسَرُهَا. وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَالِسَانُ بِالْأَلْفِ) (199).  
وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ: (الصَّوْلَجَانُ وَالطَّيْلِسَانُ. وَهِيَ السَّلْحُونُ لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ. كُلُّ هَذَا بِفَتْحِ اللَّامِ)  
(200).

وَرَدَّ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: (إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاءٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَفِيهَا لِغَتَانِ.  
فَالْفَصْحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ لَامَاتِهَا؛ لِيَكُونَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، عَلَى بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ  
الْعَرَبِيَّةِ: الصَّوْلَجُ، وَالطَّيْلِسُ، وَالسَّيْلَجُ، مِثْلُ الْكُوْثَرِ وَالْحَيْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَتْرَكُ هَذِهِ اللَّامَاتِ فِيهَا مَكْسُورَةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْعَجْمَةِ. لِأَنَّ الْأَعْجَمِيَّ مِنَ  
الْأَسْمَاءِ، الَّتِي عَلَى غَيْرِ أِبْنِيَةِ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدًّا؛ فَيَكْتَفُونَ بِمَا غَيْرَ مِنْ حُرُوفِهَا  
وَأَبْنِيَّتِهَا وَحَرَكَاتِهَا، عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ. وَزَعَمَ "أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ" أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ رَجُلًا  
بَطَيْلِسَانُ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ اللَّامَ، ثُمَّ رَخِمَهُ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنْهُ اسْمًا عَلَى حِيَالِهِ، لَمْ  
يَجْزِ فِيهِ إِلَّا فَتْحُ اللَّامِ؛ لِأَنَّ مِثَالَ (فِيْعَل) لَا يَكُونُ فِي أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَخْطَأَ، وَبَيْنَا  
خَطْأَهُ فِي كِتَابِنَا فِي النُّحُو. فَأَمَّا الصَّوْلَجَانُ فَالْعَصَا الْمَعْقِفَةُ الرَّأْسِ، الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْكُرَّةُ.  
وَأَمَّا الطَّيْلِسَانُ فَالْمَلَاءُ الْمَقُورَةُ وَهُوَ مَشْهُورٌ. وَأَمَّا السَّيْلَحُونُ فَقَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ النَّبِطِ) (201).  
وَحَكَى ابْنُ الْجَبَانِ بَأَنَّ: (الصَّوْلَجَانُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، (جُونْكَانُ)، وَيَجْمَعُ عَلَى الصَّوَالِجَةِ  
وَالْتَاءِ جَاءَتْ مِنْ أَوْجِهِ: أَحَدُهُمَا عَلَامَةُ التَّائِيثِ وَالْآخَرُ: أَنَّهَا دَلَالَةُ الْعَجْمَةِ، كَمَوْزَجٍ  
وَمَوَازِجَةٍ، وَالثَّلَاثُ: أَنَّهَا بَدَلُ الْيَاءِ فِي صَوَالِيحِ، وَالْوَجْهَانِ الْأَوَّلَانِ أَجُودُ فِي الْقِيَاسِ)  
(202). وَوَافَقَهُ الْهَرَوِيُّ (203).

وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ: (الصَّوْلَجَانُ: الْعَصَا الْمَعْقِفَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْكُرَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ  
لَهَا الْعَامَّةُ: الْكُسْكَاسَةُ، وَالصَّوَابُ الْقُسْقَاسَةُ، وَالطَّيْلِسَانُ فِيهِ ثَلَاثُ لَغَاتٍ: طَيْلِسَانُ بِفَتْحِ  
اللَّامِ، وَطَيْلِسَانُ، بِكَسْرِهَا، وَطَالِسَانُ، بِالْأَلْفِ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ طَيْالسُ  
وَطَيْالسَةُ دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ) (204). قَالَ الْمَطْرِزِيُّ: (الطَّيْلِسَانُ تَغْرِيبُ تَالِشَانٍ وَجَمْعُهُ



طِيلَاسَةٌ وَهُوَ مِنْ لِيَّاسِ الْعَجَمِ مُدَوَّرٌ أَسْوَدُ (وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ فِي الشَّتْمِ يَا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ يُرَادُ  
 أَنَّكَ أَعْجَمِيٌّ (وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ) فِي قَلْبِ الرِّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ أَنْ يُجْعَلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ فَإِنْ  
 كَانَ طَيْلَسَانًا لَا أَسْفَلَ لَهُ أَوْ حَمِيصَةً أَيْ كِسَاءً يَنْقُلُ قَلْبُهَا حَوْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَفِي جَمْعِ  
 التَّفَارِيقِ الطَّيْلَاسَةُ لِحَمَّتْهَا وَسَدَّهَا صُوفٌ وَطَيْلَسٌ لُغَةٌ فِيهِ (205) قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْفَذٍ:  
 (206)

فَرَفَعْتُ رَأْسِي لِلْخِيَالِ فَمَا أَرَى ... غَيْرَ الْمُطَيِّ وَظُلْمَةً كَالطَّيْلَسِ.

وجاء في المحكم: (الطَّلْسُ لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ وَطَلَسَ الْكِتَابُ طَلْسًا وَطَلَسَهُ كَطَرَسَهُ وَطَلَسُ  
 جِلْدَةٌ فَخِذُ الْبَعِيرِ وَالْأَطْلَسُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ وَذَنْبُ أَطْلَسَ فِيهِ غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَنْثَى طَلْسَاءُ  
 وَهُوَ الطَّلْسُ وَالطَّلْسَةُ، وَطَلَسَ وَطَلَسَانُ وَطَيْلَسَانُ وَطَيْلَسَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ قَالَ ابْنُ جَنِّي  
 جَاءَ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فَيُعْلَى فِي الصَّحِيحِ عَلَى أَنْ الْأَصْمَعِيُّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَ اللَّامِ وَجَمَعَ  
 الطَّيْلَسَ وَطَيْلَسَانُ وَطَيْلَسَانُ طَيْلَسٌ وَطَيْلَاسَةٌ دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالطَّالِسَانُ لُغَةٌ  
 فِيهِ وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّالِسَانِ جَمْعًا وَقَدْ تَطَلَّسْتُ بِالطَّيْلَسَانِ وَتَطَيْلَسْتُ وَطَيْلَسَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ  
 وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَيُقَالُ لَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ طَيْلَسٌ، عَلِيٌّ،  
 طَيْلَسَانُ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ قَدْ نَفَى سَبِيؤِيهِ أَنْ يَكُونَ فَيُعْلَى إِلَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 يَزِيدَ أَنْ يُرْجَمَ رَجُلًا اسْمُهُ طَيْلَسَانُ فَيَمَنْ قَالَ يَا حَارِ لَأَنَّهُ يَبْقَى طَيْلَسٌ وَالَّذِي عِنْدِي أَنْ  
 الزِّيَادَةُ الَّتِي فِيهِ سَوَّغَتْ ذَلِكَ (207). كَمَا ذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْعَصَا إِذَا كَانَتْ مِثْلَ الصَّوْلَجَانِ  
 فَهِيَ عَقْقَاءُ (208).

وخالفه الأصمعي بقوله: (صولجان بفتح اللام والصاد وأصله فارسي معرب ولا تكسر  
 اللام ويقال صولجانة وصوْجانة) (209).  
 وقال ابن المرحل: (210)

والصولجانُ عُودُكَ الْمُعَقَّفُ ... تَضْرِبُهَا بِهِ فَلَيْسَتْ تَقْفُ

وجاء في الجماهرة: (الطَّلْسَةُ: كُدْرَةٌ فِي غُبْرَةٍ، وَالدَّثْبُ أَطْلَسٌ، وَكَذَلِكَ لَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ يُشَبِّهُهُ  
 طَلْسَ يَطْلَسُ طَلْسًا. وَطَلَسَ: الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّلْسُ وَطَلَسَ وَطَلَسَ سَوَاءً  
 طَلَسْتُ الْكِتَابَ، إِذَا مَحَوْتَ مَا فِيهِ طَلْسًا، وَطَلَسْتَهُ تَطْلِيسًا. وَطَيْلَسَانُ: مَعْرُوفٌ، يَفْتَحُ اللَّامَ  
 وَكَسْرَهَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَالْجَمْعُ طَيْلَاسُ) (211).

يتبين مما تقدم أن في صولجان لغتان الفتح لمن أراد تعريبها والكسر لمن بقي على  
 أعجميتها، وأجاز بعضهم لغة ثالثة وهي صالجان بالألف. أما ما ذكره ابن درستويه بشأن

ابو العباس المبرد في باب الترخيم فلم أقف عليه وإنما ذكر عند سيبويه في باب الترخيم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة يجوز لك أن تحذفه في الترخيم، حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها، وتكون على مثال فعيل، وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على أربعة لا زائدة فيه، ويكون على مثال فعيعل، لأنه ليس فيه زيادة (212).

## المزيد بالنون إذا كانت النون ثالثة

### فُعْنِيل: غُرْنِيق

جاء في المنجد: (الغُرْنُوق: طائر، ويقال: غُرْنِيقٌ أيضاً، والجميع الغُرَانِيق. ويُقال للرجال الشَّبَاب: الغُرَانِيقَةُ، وإحدهم غُرَانِيقٌ، ومثله غُرْنُوقٌ وغُرْنَانُقٌ وغُرْنُوقٌ وغُرْنِيقٌ؛ ويُقال للذي في أصل العَوْسَج: غُرْنُوقٌ وغُرَانِيقٌ، وجماعه: الغُرَانِيقُ) (213).

لم يجز ابن قتيبة للعامة قولهم (غرنيق) بالكسر، والصواب: (غرنيق) بالفتح بقوله: (والغُرَانِيق طير الماء واحدها غُرْنِيقٌ، وإذا وصف بها الرجال فواحدهم غُرْنُوقٌ وغُرْنُوقٌ وهو الرجل الشاب التام الناعم، ويقال له أيضاً ابن ماء) (214).

ورد البطليوسي قائلاً: (قد حكى الخليل: أنه يقال لواحد الغرانيق، التي هي طير الماء، غُرْنِيقٌ وغُرْنُوقٌ بضم الغين والنون وحكى مثل ذلك أبو حاتم في "كتاب الطير". ويقال في صفة الرجل: غُرْنُوقٌ على وزن فُرْقور، وغُرْنِيقٌ على وزن فَنَدِيل، وغُرَانِيقٌ على وزن غَدَافِر وغُرُونُوقٌ على وزن فَدُونُوكَس، وغُرْنَانُقٌ على وزن سِرْبَال) (215)، كما في قول الشاعر: (216)

لَا دَنْبَ لِي كُنْتُ امراً مُفَنَّقاً، ... أَغْيَدَ نَوَامِ الضُّحَى غُرُونَقاً

وجاء في اللسان: (وَإِحْدُ الغُرَانِيقِ غُرْنِيقٌ وغُرْنَانُقٌ، هِيَ الْأَصْنَامُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الغُرَانِيقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ، وَإِحْدُهَا غُرْنُوقٌ وغُرْنِيقٌ، سُمِّيَ بِهِ لِإِبْيَاضِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الغُرَانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الغُرَانِيقِ وَهُوَ أَحْسَنُ، يُقَالُ: غُرَانِيقٌ وغُرَانِيقٌ وغُرَانِيقٌ، قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يُفْرَقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. وَهُوَ الغُرْنُوقُ والغُرْنَانُقُ والغُرْنُوقُ، وَجَمْعُهُ غُرَانِيقٌ وغُرَانِيقَةُ) (217)؛ وذكر الهروي: أن الغُرَانِيقَةَ: هم الرجال الشَّبَاب. ويُقال للشَّبَاب نفسه: الغُرَانِيقُ، برفع الغين (218).

ويرى الصغاني: (أَنَّ وَزْنَ غُرْنِيقٍ: فُعْنِيلٌ، لَا فُعْنِيلٌ) (219). وورد عند الاشموني أن غرنيق هو السيد الرفيع، وخرنوب، وكنابيل، فالنون أصلية؛ إذ ليس في اللام فعنيل ولا فعنول ولا فنعنيل (220).

ويرى الجوهري أن هناك ثمة تداخل بين الثلاثي والرباعي جاء في أمثلة متناثرة متنوعة؛ ليست مما تقدم؛ كتداخل (غ ر ق) و (غ ر ن ق) في (الغرنيق) ضرب من طير الماء؛ وهو يحتمل الأصلين: فذهب الجوهري إلى أنه ثلاثي من (غ ر ق) بزيادة النون؛ ووزنه -حينئذ- (فعنيل) وليس في الصنعة ما يدل على زيادة النون؛ فهي - وإن وقعت موقع النون التي يجزم بزيادتها لتوسطها بين أربعة أحرف - ليست هنا من هذا الباب؛ لتحركها (221).

ولكن الاشتقاق يسعف الجوهري؛ ألا ترى أن (الغرنيق) من طيور الماء التي تغوص في الماء تارة وتطفو تارة؛ فكأنها تغرق فيه (222).

وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، من (غ ر ن ق) على وزن (فعيل) وعلى هذا جمهور اللغويين (223). وإن قيل: من أين لهم عد النون أصلاً، ولا نظير له في بنات الأربعة يقابله، فما ينكر أن تكون زائدة؛ كما في كنهيل، وعنصل، وعنظب (224).

قال أبو الفداء: (الغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض، وقيل: هو طائر أسود من طيور الماء طويل العنق واللسان، وقيل: إن وزنه فعنيل) (225).

قال الراجز: (226)

إِذْ أَنْتَ غِرْنَقُ الشَّبَابِ مَيَّالٌ ... نُو دَائِيَّتَيْنِ تَنْفُجَانِ السَّرْبَالِ

**فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ: لَقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ**

جاء في الجمهرة: (ويروى: لَقْوَةٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَفْصَحُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ قَالَ لَقْوَةً بِالْفَتْحِ أَرَادَ الْعُقَابَ السَّرِيعَةَ الْإِنْحِطَاطَ مِنَ الْهَوَاءِ وَمَنْ قَالَ لِقْوَةً بِالْكَسْرِ أَرَادَ الْقَبُولَ لِمَاءِ الْقَحْلِ) (227). ومن الخلاف الذي وقع بين ابن قتيبة والبطلوسي اختصاص العقاب بالأنثى دون الذكر؛ لعدم اتفاقهم على ذلك. وحكى ابن قتيبة: (والأنثى من العقبان لَقْوَةٌ. وَعُقَابٌ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى تَقُولَ لَقْوَةٌ فَيَكُونُ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً، الْعُقَابُ لَقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ فَأَمَّا الَّتِي تَسْرِعُ اللَّفْحَ فَهِيَ لَقْوَةٌ بِالْفَتْحِ) (228)، وسبقه في الإشارة إلى ذلك ابن السكيت بقوله: في باب فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: (يُقَالُ لِلْعُقَابِ: لَقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ، وَاللَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ: الَّتِي تَسْرِعُ اللَّفْحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (229).

ولم يجز البطلوسي لابن قتيبة إختصاص العقاب بالأنثى دون الذكر بقوله: (هذا الذي قاله، قول غير متفق عليه، وقد قال الخليل: اللقوة واللقوة؟ بالفتح والكسر: العقاب السريعة، وكذلك قال يعقوب وأبو حاتم. وقد قال ابن قتيبة في أبنية الأسماء من هذا الكتاب، العقاب. لَقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ، ولم يفرق بين المؤنث والمذكر. وقال أبو عبيدة ويونس: يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْعُقَابِ: الْغَرْنُ (بغين معجمة وراء غير معجمة مفتوحتين). وقد زعم

كثير من اللغويين، وممن تكلم في الحيوان، أن العقبان كلها إناث، وأن ذكورها من نوع آخر من الطير. وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب الطير الكبير: حدثني أبو زفافة مولى بني أمية: أن ذكور العقبان من طير آخر لطاف الجروم، لا تساوي شيئاً، يلعب بها الصبيان بدمشق، ويقال لفرخ العقاب البلح بحاء غير معجمة على وزن نفر، ويقال: إن الهيثم، العقاب بعينها، ذكر ذلك أبو حاتم. (230)

وأنشد أبو عبيد في فتح اللام: (231)

حَمَلْتُ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتُ تِمًّا، ... فَأُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُّ قَبِيسٍ

وجاء في اللسان نقلاً عن ابن بري قوله في هذا المثل: (لِقْوَةٌ بِالْفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَالِ لِقْوَةً، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ لِقْوَةً، بِالْكَسْرِ. وَاللِّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ: الْعُقَابُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْاِخْتِطَافِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمِّيَتْ الْعُقَابُ لِقْوَةً لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا) (232).

**فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ: جَنَازَةٌ - جَنَازَةٌ**

قال ابن دريد: (جنزت الشيء سترته، ومنه سمي الميت جنازة، لأنه يستر، وفي الخبر أنه أنذر الحسن للصلاة على ميت، فقال: إذا جنزتموها فأذنوني أي كفتتموها) (233). وجاء في التهذيب عن أبي حاتم عن الأصمعي: (الجنازة بالكسر: هو الميت نفسه والعوام يتوهمون أنه السرير) (234). ومما اختلف فيه علماء اللغة قولهم (الجنازة) بالكسر للميت و(الجنازة) بالفتح للنعش.

انكر ابن قتيبة على العامة في باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتح في قولهم: (هي الجنازة) بفتح الجيم والصواب: (الجنازة) بكسر الجيم، بقوله: (وهي الجنازة بكسر الجيم) (235)، واستدرك البطليوسي عليه ذلك قائلاً: (قد اضطرب قول ابن قتيبة في الجنازة، فذكر في هذا الباب: أنها بالكسر، وأنكر فتح الجيم، وجعله من لحن العامة، ثم قال في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما إن الجنازة بالكسر: أفصح من الجنازة بالفتح. ثم ذكر في كتاب الأبنية من كتابه هذا، أنهما لغتان. والجنازة بكسر الجيم: الميت، وإنما سمي النعش جنازة باسم الميت، ولم يذكر الفتح. وقال أبو علي الدينوري في كتاب لحن العامة: (الجنازة بكسر الجيم: السرير الذي يحمل عليه الميت، ولا يقال للميت جنازة. وروى السكري عن محمد بن حبيب، عن ابن الأعرابي: أنه قال: الجنازة: النعش إذا كان عليه الميت، ولا يقال جنازة إذا لم يكن فيه ميت. كذا رواه بكسر الجيم) (236)، قال الخليل: (الجنازة، بنصب الجيم وجرها: الإنسان الميت والشيء الذي ثقل على قومٍ واعتَمُوا به أيضاً جنازة، وقوم ينكرون الجنازة للميت يقولون: الجنازة بكسر الصدر، خشبة الشرجع، وإذا مات فإن العرب تقول: رُمي في جنازته. وقد جرى في أفواه العامة الجنازة بنصب الجيم، والنحارير ينكرونه. وجُنِزَ الشيء إذا جمع) (237). وأنشد قول صخر: (238)

وما كنت أخشى أن أكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان

ورواه يعقوب بالفتح والكسر في باب الفَعَالَة والفَعَالَة بمعنى واحد (239).  
 قال ثعلب في باب المكسور اوله: (وهي الجَنَازَة) (240). وردّ ابن درستويه: (وأما قوله:  
 هي الجَنَازَة، بكسر الجيم. يعني سرير الميت، وقال: العرب تقول: رمي في جنازة فلان  
 فمات، بالكسر، وقد وقع في أفواه الناس بالفتح. قال: والجَنَازَة، بالفتح: الإنسان الميت،  
 وكل شيء ثقل على قوم واغتموا به: جنازة) (241). وفرق ابن هشام بينهما بقوله: (الجَنَازَة:  
 ما يحمل عليها الميت، فإن لم يكن فيها ميت، فهي نعش، أو سرير، ونقل عن الخطابي:  
 الجَنَازَة مما اختلف فيها، فقل: الجَنَازَة بالفتح: النعش، وبالكسر: الميت) (242)، وقال  
 الهروي: (وهي الجَنَازَة للخشب التي يحمل عليها الميت. وجمعها جنائز) (243).  
 وفرق ابن الجبان بين (جَنَازَة) بفتح الجيم و(جَنَازَة) بكسر الجيم بقوله: (الجَنَازَة هي  
 سرير الميت وهي ما يُحمل عليه الميت، والجميع الجنائز كرسالة ورسائل ويجوز  
 جنائز. فالجَنَازَة بكسر الجيم سرير الميت وهو النعش الذي يحمل عليه، أما الجَنَازَة  
 بفتح الجيم فالميت نفسه، والعامّة تسمي النعش جَنَازَة بفتح الجيم والصواب فيه الكسر)  
 (244).

ويرى المرزوقي ان الجَنَازَة اسم المتوفّى في الأصل ثم سمي ما يُحمل عليه جَنَازَة على  
 عاداتهم في تسمية الشيء باسم غيره إذا قرب منه، وبعضهم يفتح الجيم في المتوفّى،  
 وجَنَزَت الشيء إذا سترته أَجْزَهُ جَنَزَا ومنه اشتقاق الجَنَازَة (245).  
 يتبين مما تقدم عدم تفريق العامة بين الكسر والفتح في معنى الجَنَازَة ويبدو ان الجَنَازَة  
 بفتح الجيم او كسرها هي الانسان الميت والعامّة تنكر الكسر وترى ان الفتح لغة.

### فُعَيْلَل: سَمَيْدَع

قال الخليل: (السَمَيْدَع: الشُّجَاع) (246). وجاء في الجمهرة: (وسَمَيْدَع: سيّد كريم. وَلَا  
 تَلْتَفِتْ الى قَوْل العامّة: سَمَيْدَع) (247).  
 خطأ ثعلب العامة لقولهم (سَمَيْدَع) بضم السين والصواب (سَمَيْدَع) بفتح السين بقوله:  
 (وهو السَمَيْدَع، ولا تضم السين) (248).  
 وردّ ابن درستويه مخطئاً العامة بقوله: (وأما قولهم: هو السَمَيْدَع، بالفتح، قال: ولا تضم  
 السين؛ فالسَمَيْدَع من الرجال: السيد السخي، الموطأ الأكناف، وهو مفتوح الأول، والعامّة  
 تضمه، وهو خطأ؛ لأنه ليس في كلام العرب اسم على مثال فُعَيْلَل بالضم، ولكن فيه مثل:  
 حُقَيْدَد وعُمَيْدَد) (249).  
 ووافقه الهروي بقوله: (وهو السَمَيْدَع: للسيد السخي، ولا تضم السين، وجمعه  
 سَمَادَع) (250). واجاز البندنجي الفتح بقوله: (و السَمَيْدَع - بفتح السين -: الكريم من  
 الرجال المقدام) (251).

وقال ابن هشام: (هو السמידع للسيد الموطأ الأكناف، والأكناف: الجوانب) (252). ووافقه ابن السكيت (253).

ويرى ابن جني أن الياء في سَمِيدَع زائدة ملحقة ومثاله فَعِيلَل. والسَمِيدَع: السيد الجميل الجسم الكريم، الموطأ الأكناف (254).  
قال ذو الرمة: (255)

أَعَذَّ بِهَا الْإِدْلَاجَ كُلُّ سَمِيدَعٍ      مِنْ الْقَوْمِ ضَرَبَ اللَّحْمِ عَارِي الْأَشَاجِعِ

يتبين مما تقدم إجماع علماء اللغة على أن سَمِيدَع بالفتح هو الصواب، أما قول العامة سَمِيدَع بضم السين فهو خطأ لعدم وجود اسم في كلام العرب على مثال فَعِيلَل، وذهب البعض الآخر إلى أن الياء فيه زائدة لللاحق ومثاله فَعِيلَل.

### فَعَال: عَقَّار

جاء في الصحاح: (عَقَّرَهُ، أي جرحه، والعَقَاقِيرُ: أصول الأدوية، واحدها عَقَّار. والعَقَّارُ بالفتح: الأرض والضياع والنخل. ومنه قولهم: ماله دار ولا عَقَّار. ويقال أيضاً: في البيت عَقَّارٌ حسنٌ، أي متاعٌ وأداة) (256).

لم يجز ابن السكيت للعامة قولهم (عَقَّار) بكسر العين والصواب: (عَقَّار) بفتح العين بقوله: (تقول: ما له دارٌ ولا عَقَّارٌ، ولا تُقَلُّ: عَقَّارٌ، والعَقَّارُ: النُّخْل، ويقال أيضاً: بيت كثير العَقَّار، إذا كان كثير المتاع) (257)، وقال ابن السكيت أيضاً: (يقال: كلاً أرض بني فلان عَقَّار، أي: يعقر الماشية. فمن ثم قيل للخمر: عَقَّار، لأنها تعقر شاربها) (258). وانكر ابن قتيبة على العامة كسر العين في باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره بقوله: (وماله دار ولا عَقَّارٌ والعَقَّار: النخل ويقال بيت كثير العقار أي كثير المتاع، قال الأصمعي: عُقِّر الدار أصلها، ومنه قيل العُقَّار، والعَقَّار: المنزل والأرض والضياع. والعُقَّار لأنها عاقرت الدنَّ، أي: لزمته، ويقال: بل أخذ من عقر الحوض، وهو مقام الشَّارِبَة) (259).

وردّ البطلوسي مبيناً أن في العقار ثلاثة أقوال، بقوله: (قيل سميت عُقَّاراً لمعاقرتها الدن، أي ملازمتها إياه، وهو قول الأصمعي. وقيل بل أخذت من عُقَّر الحوض وهو مقام الإبل الشارب، أرادوا أن الشاربين يجتمعون حولها كاجتماع الإبل حول عُقَّر الحوض. وقيل: سميت عُقَّاراً لأنها تُعَقِّر شاربها من قولهم كلاً عُقَّار إذا كان يعقِّر الماشية. وهو قول أبي عبيدة) (260).

وجاء عند ثعلب في باب (فَعَل) بضم الفاء قوله: (ومن العاقر قد عُقِّرَتْ، بفتح العين وضم القاف) (261). وردّ ابن درستويه بقوله: (وأما قوله في هذا الباب: ومن العاقر عُقِّرَتْ، بفتح العين، وضم القاف، فليس من هذا الباب. وكان يجب ألا يدخله فيه، ولكنه اعترض به؛ لأن العاقر بمعنى العقيم، وهو مما سمي فاعله، فلا معنى لذكره فيما لم يسم فاعله. وإنما هو من باب انفتح أوله، وانضم ثانيه من الأفعال الماضية، وهو باب لم يذكره مؤلف

كتاب الفصح ولم يفرد، وقد كان يجب ألا يخلي الكتاب منه؛ لأنه باب يكثر استعماله في الكلام. والعامة والخاصة يغلطون في كثير منه؛ وهو باب المبالغة في المدح والذم، نحو: ظُرِفَ يظُرِفُ وكرُمَ يكرُمُ، مما ينضم عين الفعل في ماضيه ومستقبله جميعاً، ويفتح أولهما. ولا يكون اسم فاعله أبداً إلا على فعيل، ولا يتعدى إلى مفعول. وقد جاء العاقر على فاعل، وكان قياسه أن يقال: عَقِرَ (262).

ولم ينكر ابن درستويه قولهم عاقر لأنه قد يجيء على نية النسب لا على طلب الفعل بقوله: (وأما قوله: ومن العاقر عَقِرَتْ، بفتح العين، وضم القاف، فهذا معناه من العقر، وجاء الفعل لها على بناء كرم وظرف؛ لأنه لازم غير مجاوز كالانفعالات، وهو بناء فعل المبالغة، أي صارت ذات عقر، والعقر معروف. وليس قولهم لها عاقر مما ينكر؛ لأنه قد يجيء ذلك على نية النسب لا على طلب الفعل وحذفه. على أن الخليل قد ذكر عن العرب: عَقِرَتِ المرأة، بضم العين، وكسر القاف أيضاً، وعَقِرَتْ، بفتح العين وكسر القاف، واختار ضم العين، واحتج في ذلك بأن هذا الفعل ليس من المرأة نفسها، وإنما هو شيء ينزل بها من غيرها. فاستدل بهذا على أن عقرت فعل مفعول لم يسم فاعله، فقولهم عاقر، يجوز أن يكون فاعلاً من عَقِرَتْ، بفتح العين، وكسر القاف، فهذا البناء يشترك فيه الفاعل والمفعول، إذا أريد به النسب. والعاقر: التي في رحمها عقر، فهي معقورة وعقير. ومنه قيل: كلب عقور. وبيضة العقر، لآخر البيض، التي لا يبيض بعدها شيء، كأنها تصير عاقراً). (263)

واستدرك اللبلي على ثعلب لوضعه عَقَارَ في هذا الباب والصواب وضعه في باب المصادر بقوله: (عَقَر وُعِرَ مثل: صَقَر وُقِرَ، عن ابن التبان، وعن ابن سيدة. وزاد ابن التبان: وعُقِرَ مثل: طُنِبَ، وعُقِرَ مثل: جَبَل، حكاه أبو زيد. ويقال في مصدر عَقِرَتْ بكسر القاف: عَقَارَ بكسر العين. قال الشيخ أبو جعفر: وذكر ثعلب عَقِرَتْ في هذا الباب وليس بابه لكنه لما كان بمعنى عَقِمَتْ ذكره على معنى التتميم له) (264). وبالرجوع إلى معجمات اللغة يتبين أن العَقَر اسم موضع ومنه قيل ما له دار ولا عَقَار، وقال ابن دريد: (العَقَر: مصدر عَقِرْتُ البعيرَ وغيره أعقره عَقَرًا) (265). قال الشاعر: (266)

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عَقَارٌ ... شَامِيَةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرْوَحُ

وبين ابن الانباري أن في العَقَر لغتان فأهل الحجاز يقولون عَقَر الدَّار، بالضم، وأهل نجد يقولون: عَقَر الدَّار، بالفتح؛ ومعناه أصل الدار، ومن ذلك العَقَار أصل المال، وعَقَر الحوض حيث تقوم الشَّارِبَة (267). وقال الخليل: (العَقَار: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ، يُجْمَعُ عَقَارَاتُ وَالْعَقَارُ: الْحَمْرُ الَّتِي لَا تَلْبُثُ أَنْ تُسَكَّرَ. وَالْعَقَارُ وَالْمُعَاقَرَةُ: إِذْمَانُ شَرْبِهَا، يُقَالُ: مَا زَالَ فَلَانٌ يِعَاقِرُهَا حَتَّى صَرَ عَقَّتَهُ) (268).

## الخاتمة

بعد هذه الرحلة المشوقة في كتب التصحيح اللغوي في القرن الثالث الهجري، وفيما يتعلّق بالنقد الصرفي لأبنية الأسماء، نقف وقفة تأملية نعقب بها على ما مرّ بنا، ونحاول أن نقمّم بها تلك الآراء، ورصد ما ظهر لنا من نتائج، وهي كالآتي:

- إنّ من أهم البواعث والعوامل التي ساعدت في عملية نشوء وتطور النقد أنّ العرب في الجاهلية قد عرفوا النقد، وكانت لهم مقاييسهم النقدية، معتمدين على الذوق في آرائهم وأحكامهم.
- أضف إلى أنّ الذين تناولوا أبنية الأسماء لم يخرجوا في نقدهم على ما فيه من مقاييس نقدية وجدوها عند من سبقهم، ومنها المقاييس اللغوية التي عالجوا فيها مجموعة الظواهر اللغوية وما فيها من مظاهر من حيث اللفظة المفردة والتركيب.
- تبين من خلال هذا البحث الذي تناولت فيه أبنية الأسماء إنّ الوسائل التي استعملها علماء التصحيح اللغوي في نقدهم الصرفي هي نفسها التي استعملها علماء النقد في نقدهم في نقدهم اللغوي، ولم يكن معيارهم الأساس الميزان الصرفي، فنجدهم قد اتخذوا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر وكلام العرب أساساً ومنهجاً في قضية النقد الصرفي في كتب التصحيح اللغوي

## الهوامش

- 
- (1) المنصف : 245.  
(2) شرح المفصل: 455/5.



- (3) تاج العروس: 406/21.
- (4) إصلاح المنطق: 39، 145.
- (5) الفصيح: 322.
- (6) تصحيح الفصيح وشرحه: 268.
- (7) المصدر نفسه: 535، 536.
- (8) تصحيح الفصيح وشرحه: 545.
- (9) شرح الفصيح: 299. الخُلف: حَلْمَةُ ضَرْع النَّاقَةِ ينظر: تاج العروس: 243/23، والظُّلْفُ ظفر البقر والشاة والطبي، وخُفُّ البعير وظلْفُ البقرة والشاة. ينظر: تاج العروس: 63-62/24.
- (10) ينظر: أدب الكاتب: 171.
- (11) أدب الكاتب: 127، الجرائيم: 118/2.
- (12) الاقتضاب: 73/2.
- (13) المنتخب من غريب كلام العرب: 79.
- (14) البيت بلا نسبة في أدب الكاتب: 470/1 والاقتضاب: 291/3.
- (15) العين: 146/6.
- (16) إصلاح المنطق: 123.
- (17) أدب الكاتب: 388، 389.
- (18) الفصيح: 291.
- (19) تصحيح الفصيح وشرحه: 278.
- (20) ينظر: شرح الفصيح: 173، شرح الفصيح في اللغة: 205، واسفار الفصيح: 601/2.
- (21) الديوان: 35/1، وينظر: شرح الفصيح في اللغة: 205.
- (22) الاشتقاق: 435.
- (23) الصحاح: 1592/4.
- (24) معاني القرآن: 254/3.
- (25) الأزمدة والأمكنة: 76.
- (26) هو أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة ت، 130هـ) ديوانه: 65، والبيت في المعاني الكبير في أبيات المعاني: 331/1 والجيم: 209/1.
- (27) اشتقاق الأسماء للسجستاني: 81.
- (28) العين: 249/1.
- (29) البحر المحيط: 36/2.
- (30) ديوان زهير: 21 والرواية فيه: تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها
- (31) الديوان: 115 وفيه: أن أبا حسان عرش هوى ... مما بنى الله بظل ظليل
- (32) لسان العرب: 159/6.
- (33) إصلاح المنطق: 22، 37، 46، 50، 57، 136.
- (34) ادب الكاتب: 121.
- (35) الفصيح: 308.
- (36) تصحيح الفصيح وشرحه: 423.
- (37) إسفار الفصيح: 209/1.
- (38) المذكر والمؤنث: 78.
- (39) ينظر: المذكر والمؤنث: 96.
- (40) المذكر والمؤنث: 55/1.
- (41) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: 167.

- (42) العين : 245/7.
- (43) ديوانه: 113، البيت في العين: 227/3. وجمهرة اللغة: 522/1.
- (44) ديوانه: 641.
- (45) لسان العرب: 374/3.
- (46) إصلاح المنطق: 20.
- (47) الفصيح: 293.
- (48) تصحيح الفصيح وشرحه: 282.
- (49) شرح الفصيح في اللغة: 210.
- (50) ينظر: شرح الفصيح لابن ناقيبا: 44.
- (51) المذكر والمؤنث: 348/1، المخصص: 125/5.
- (52) المذكر والمؤنث: 65.
- (53) البيت في المذكر والمؤنث للأنباري: 348/1. وهو منسوب ليعقوب في الدلائل في غريب الحديث: 170/1، ونسب أيضا إلى رجل من أهل الحجاز في الدلائل في غريب الحديث: 1183/3، وغير منسوب في مقاييس اللغة: 45/5.
- (54) العين: 332/5، 333.
- (55) الصحاح: 1623/4، مقاييس اللغة: 112/1.
- (56) أدب الكاتب: 286.
- (57) الاقتضاب: 324/2.
- (58) ديوانه: 21، البيت في الاقتضاب: 324/2،
- (59) الكتاب: 244 / 4.
- (60) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 140/5.
- (61) ينظر: ليس في كلام العرب: 14، وينظر شرح الأشموني: 4 / 240.
- (62) ينظر: التكملة: 888.
- (63) المنصف: 362.
- (64) الغريب المصنف: 319/1.
- (65) نزهة الطرف : 6.
- (66) ينظر: ليس في كلام العرب: 97.
- (67) العين: 454/7.
- (68) الصحاح: 1533/4.
- (69) الفصيح: 299.
- (70) تصحيح الفصيح وشرحه: 343.
- (71) أسفار الفصيح: 159 / 1، 699/2.
- (72) شرح الفصيح: 506/2.
- (73) ديوان الهذليين: 175/2.
- (74) اصلاح المنطق: 295.
- (75) المذكر والمؤنث: 49.
- (76) المذكر والمؤنث: 384-383/1.
- (77) العين: 169-168/1.
- (78) ديوان الهذليين: 81/3.
- (79) الكتاب: 114/4.
- (80) الصحاح: 1821-1820 / 5.

- (81) أكبر الظن أنه (حميد الأرقط) لا حميد بن ثور، لأن ابن ثور لا يعرف له رجز. البيت الثاني في اللسان (ملل) بلا نسبة. العين: 324/8.
- (82) اصلاح المنطق: 148، 150، 204.
- (83) ينظر: ادب الكاتب: 37-38، 489.
- (84) الاقتضاب: 26/2-27.
- (85) الفصيح: 318.
- (86) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: 119.
- (87) تصحيح الفصيح وشرحه: 489.
- (88) أسفار الفصيح: 2/ 881-882.
- (89) العين: 324/8.
- (90) لسان العرب: 5/289 و 14/42، وينظر: جمهرة اللغة: 2/798.
- (91) مسند أحمد (الرسالة): 36/233، رقم الحديث (21903).
- (92) إصلاح المنطق: 243.
- (93) ينظر: أدب الكاتب: 388.
- (94) الفصيح: 291.
- (95) تصحيح الفصيح وشرحه: 278.
- (96) شرح الفصيح: 127.
- (97) اسفار الفصيح: 2/601.
- (98) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 1/32.
- (99) لسان العرب: 11/532.
- (100) اصلاح المنطق: 127.
- (101) الفصيح: 299.
- (102) تصحيح الفصيح وشرحه: 342.
- (103) شرح الفصيح: 157.
- (104) اسفار الفصيح: 2/698-699.
- (105) شرح الفصيح في اللغة: 237.
- (106) ديوانه: 8.
- (107) ادب الكاتب: 395.
- (108) العين: 8/316.
- (109) جمهرة اللغة: 1/121، 2/1007.
- (110) إصلاح المنطق: 243.
- (111) ينظر: الفصيح: 289.
- (112) تصحيح الفصيح وشرحه: 266.
- (113) ينظر: شرح الفصيح: 121.
- (114) اسفار الفصيح: 2/583.
- (115) أدب الكاتب: 424.
- (116) الاقتضاب: 2/200-201.
- (117) متن موطأ الفصيح: 84.
- (118) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: 1/121، وفي لسان العرب: 7/41، وفي تاج العروس: 596/17.
- (119) لسان العرب: 7/41.

- (120) ينظر: التصريف الملوكي: 29 - 30، الإنصاف: 114، شرح الشافية: 1 / 47، المفتاح في الصرف: 29.
- (121) شرح التصريف: 205، 206.
- (122) لسان العرب: 116/5.
- (123) شمس العلوم: 5636/8.
- (124) إصلاح المنطق: 137.
- (125) المقتضب: 165/1.
- (126) المقتضب: 108/2.
- (127) المنصف: 173.
- (128) العين: 258/5.
- (129) العين: 258/5. البيت في التهذيب 9 / 408، بلا نسبة في لسان العرب: 116/5.
- (130) معاني القرآن للفراء: 216/3.
- (131) ينظر: غريب القرآن: 340.
- (132) الدر المصون: 603/10.
- (133) لسان العرب: 352/2 و 268 / 7.
- (134) إصلاح المنطق: 124.
- (135) ادب الكاتب: 393.
- (136) الفصيح: 291.
- (137) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: 272.
- (138) اسفار الفصيح: 593/2.
- (139) متن موطأ الفصيح: 87.
- (140) المغرب: 236، 407.
- (141) مقاييس اللغة: 433/4.
- (142) جمهرة اللغة: 161/1.
- (143) اصلاح المنطق: 83، 124.
- (144) ادب الكاتب: 544.
- (145) الفصيح: 289.
- (146) تصحيح الفصيح وشرحه: 264-265.
- (147) شرح الفصيح: 120.
- (148) العين: 284/5.
- (149) معجم ديوان الادب: 65/3، 93.
- (150) إسفار الفصيح: 579/2.
- (151) شرح الفصيح في اللغة: 195.
- (152) ديوانه 38.
- (153) تهذيب اللغة: 198/4.
- (154) مجمل اللغة: 464.
- (155) الفصيح: 292.
- (156) تصحيح الفصيح وشرحه: 281.
- (157) ديوانه: 19.
- (158) اسفار الفصيح: 606/2.
- (159) جمهرة اللغة: 1214/2.

- (160) لسان العرب: 168/6.
- (161) الكتاب: 275/4.
- (162) الممتع الكبير في التصريف: 74.
- (163) مختار الصحاح: 189.
- (164) ينظر: إصلاح المنطق: 131.
- (165) أدب الكاتب: 429.
- (166) الفصيح: 291.
- (167) تصحيح الفصيح وشرحه: 275.
- (168) ينظر: شرح الفصيح: 125.
- (169) أسفار الفصيح: 596/2.
- (170) معجم ما استعجم: 890/3.
- (171) ينظر: معجم البلدان: 28/4.
- (172) البيت بلا نسبة في معجم البلدان: 28/4.
- (173) الكتاب: 291/4.
- (174) ما تلحن فيه العامة 111، 112،
- (175) العين: 453/7.
- (176) ادب الكاتب: 394.
- (177) الاقتضاب: 210/2.
- (178) إصلاح المنطق: 89، 167
- (179) الفصيح: 298.
- (180) تصحيح الفصيح وشرحه: 347.
- (181) شرح الفصيح: 159.
- (182) أسفار الفصيح: 706/2.
- (183) ديوانه: 344/1.
- (184) المحكم والمحيط الأعظم: 540/1.
- (185) الفصيح: 308.
- (186) تصحيح الفصيح وشرحه: 419.
- (187) المذكر والمؤنث: 120/1، 97/2.
- (188) شرح الفصيح: 203. ينظر: إسفار الفصيح: 784/2، وينظر: أدب الكاتب: 293.
- (189) البيت بلا نسبة في المحكم : 540/1، وكذلك في لسان العرب: 582/4.
- (190) تاج العروس: 510/25.
- (191) ادب الكاتب: 389.
- (192) المصدر نفسه: 191.
- (193) الاقتضاب: 201/2، ينظر: الغريب المصنف: 136/1، ينظر: العين : 245/5.
- (194) لسان العرب: 186/10.
- (195) البيت غير منسوب في العين: 23/5، ولسان العرب: 91/5.
- (196) لسان العرب: 310/2.
- (197) أدب الكاتب: 388.
- (198) اصلاح المنطق: 124.
- (199) الاقتضاب: 198/2.
- (200) الفصيح : 318، وينظر: التلويح في شرح الفصيح: 93.

- (201) تصحيح الفصحى وشرحه: 491-492.
- (202) شرح الفصحى في اللغة: 312-313.
- (203) ينظر: اسفار الفصحى: 885/2.
- (204) شرح الفصحى: 268-269.
- (205) المغرب في ترتيب المغرب: 292.
- (206) البيت في المغرب: 292.
- (207) المحكم: 435/8. ينظر: المخصص: 389/1.
- (208) ينظر: الجيم: 231/2.
- (209) البارع في اللغة: 214.
- (210) متن موطأ الفصحى: 171.
- (211) جمهرة اللغة: 837/2.
- (212) ينظر: الكتاب: 476/3.
- (213) المنجد في اللغة: 275.
- (214) أدب الكاتب: 107، 191.
- (215) الاقتضاب: 61/2.
- (216) البيت بلا نسبة في الاقتضاب: 61/2. وفي لسان العرب: 312/10، وفي تاج العروس: 318/26.
- (217) لسان العرب: 287/10.
- (218) ينظر: الغريب المصنف: 390/1.
- (219) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: 127/5.
- (220) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 68/4.
- (221) ينظر: الصحاح (غرق) 1537/4.
- (222) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: 587/1.
- (223) ينظر: الكتاب 293/4، أدب الكاتب 599، والمحكم 48/6، والممتع 149/1.
- (224) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: 587/1.
- (225) الكناش في فني النحو والصرف: 400/1.
- (226) البيت بلا نسبة في المنجد: 275، وفي المحكم: 72/6، وفي لسان العرب: 286/10، وفي تاج العروس: 247/26.
- (227) جمهرة اللغة: 227/1.
- (228) ينظر: ادب الكاتب: 104، 290، 539.
- (229) اصلاح المنطق: 92.
- (230) الاقتضاب: 59/2، 60.
- (231) ورد هذا البيت في لسان العرب: 253/15، ولم أقف على ديوان أبي عبيد.
- (232) لسان العرب: 253/15.
- (233) جمهرة اللغة: 92/2.
- (234) تهذيب اللغة: 623 / 10.
- (235) ادب الكاتب: 392.
- (236) الاقتضاب: 205-206/2.
- (237) العين: 70/6.

- (238) البيت في الاقتضاب: 206/2، مقاييس اللغة: 485/1، الأغاني: 130/13. وينسب للهذلي في تصحيح الفصيح وشرحه: 295. البيت في التهذيب غير منسوب: 329/10، وقد علق المحقق (هارون) بقوله: البيت (لصخر بن عمرو بن الشريد) أخي الخنساء يخاطب زوجته. (239) ينظر: اصلاح المنطق: 137.
- (240) الفصيح: 294.
- (241) تصحيح الفصيح وشرحه: 295.
- (242) شرح الفصيح: 137.
- (243) اسفار الفصيح: 636/2.
- (244) شرح الفصيح في اللغة: 219.
- (245) ينظر: شرح الفصيح لتغلب: 192.
- (246) العين: 332/2.
- (247) الجمهرة: 1188/2.
- (248) الفصيح: 290.
- (249) تصحيح الفصيح وشرحه: 269-270.
- (250) اسفار الفصيح: 588/2.
- (251) التقفية في اللغة: 556.
- (252) شرح الفصيح: 123.
- (253) ينظر: الالفاظ: 145.
- (254) ينظر: المنصف: 14، 359.
- (255) البيت في التقفية في اللغة: 132، وفي ديوانه: 812/2 وروايته:   
أَعْدَ بِهَا الْإِدْلَاجَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ مِنْ الْقَوْمِ ضَرْبِ اللَّحْمِ عَارِي الْأَشَاجِعِ
- (256) الصحاح: 753/2-754.
- (257) إصلاح المنطق: 123.
- (258) الالفاظ: 266.
- (259) ادب الكاتب: 61، 165، 388.
- (260) الاقتضاب: 151/3.
- (261) الفصيح: 270.
- (262) تصحيح الفصيح وشرحه: 93-94.
- (263) تصحيح الفصيح وشرحه: 105-106.
- (264) تحفة المجد: 333.
- (265) جمهرة اللغة: 768/2.
- (266) ديوان الهذليين: 69/1.
- (267) ينظر: الاضداد: 28.
- (268) العين: 151/1.

## المصادر

- 1- الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، (ت 421هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- 2- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت 321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.

- 3- الاشتقاق، فؤاد مناظرزي، مكتبة لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، 2005م.
- 4- الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة الأنباري، (ت 328هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 1407هـ - 1987م.
- 5- الأغاني، أبو فرج الأصبهاني، دار الفكر، مكتبة الحياة، بيروت، 1955م.
- 6- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، (ت 521هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1996م.
- 7- الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، (ت 320هـ)، مطبعة الأباء اليسوعيين، بيروت، الطبعة الثامنة، 1911م.
- 8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، (ت 577هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- 9- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، (ت 515هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1999م.
- 10- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت 276هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- 11- أسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، (ت 433هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- 12- اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها السنن والأخبار، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، (ت 189هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة.
- 13- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، (ت 244هـ)، محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
- 14- البارع في اللغة، أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى، (ت 356هـ)، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1975م.
- 15- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- 16- تاج العروس في جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 17- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلي، أبو جعفر الفهري المقرئ اللغوي المالكي، (ت 691هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عيضة الثبتي.
- 18- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.



- 19- تصحيح الفصحى وشرحه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، (ت 347هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بروي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ - 1998م.
- 20- التصريف الملوكي، صنعة أبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني، (ت 392هـ)، تعليق: أحمد الخاني، دار المعارف، دمشق، الطبعة الثانية.
- 21- النقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، (ت 284هـ)، تحقيق: الدكتور خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، دار إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- 22- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصاغاني، (ت 650هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970 - 1974م.
- 23- التلويع في شرح الفصحى، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، (ت 433هـ)، نشر وتعليق: محمد عبد المنعم الخفاجي، الطبعة الأولى، 1402هـ.
- 24- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 2001م.
- 25- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
- 26- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، (ت 206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394هـ - 1974م.
- 27- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- 28- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، (ت 302هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
- 29- ديوان ذي الرمة، أبو نصر أحمد بن محمد الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1972م.
- 30- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق: شكري فيصل، دمشق، 1966م.
- 31- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، (ت 900هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- 32- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزائن الأدب، (ت 1093هـ)، محمد بن الحسن الرضي الاستربادي، نجم الدين، (ت 686هـ)، حققهما وضبط غريبهما مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1395هـ - 1975م.
- 33- شرح الفصحى في اللغة، أبو منصور ابن الجيان، (ت 416هـ)، تحقيق: عبد الجبار جعفر القرز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991م.
- 34- شرح الفصحى لثعلب، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، (ت 421هـ)، تحقيق: سليمان العابد، جامعة أم القرى، جدة، السعودية.
- 35- شرح المفصل، يعش بن علي بن يعش بن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعش، (ت 643هـ)، قدم له الدكتور: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.

- 36- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسانئها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، (ت 395هـ)، محمد على بيضون، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1979م.
- 37- الصحاح تج اللغة وصاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفأري، (ت 393هـ)، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ - 1987م.
- 38- الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت 224هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- 39- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس، المعروف بثعلب، (ت 291هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عاطف مذكور، دار المعارف.
- 40- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ - 1988م.
- 41- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهن شاه أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، (ت 732هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 2000م.
- 42- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي، (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
- 43- ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (ت 370هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م.
- 44- ما تلحن فيه العامة، أبو الحسن حمزة بن علي الكسائي، (ت 189هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982م.
- 45- متن موطأ الفصيح نظم فصيح ثعلب، مالك بن عبد الرحمن بن فرج بن أزرق أبو الحكم ابن المرحل، (ت 699هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الله بن محمد سفيان الحكمي، دار الذخائر للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- 46- مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.
- 47- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي، (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 200م.
- 48- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازى، (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، دار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ - 1999م.
- 49- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.
- 50- المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، (ت 328هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، جمهورية مصر العربي، وزارة الأوقاف، 1401هـ - 1981م.
- 51- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض السبتي، (ت 544هـ)، المكتبة العتيقة، دار التراث.

- 52- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط، (ت 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1990م.
- 53- المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت 276هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن، الهند، الطبعة الأولى، 1368هـ - 1949م.
- 54- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
- 55- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت 350هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424هـ - 2003م.
- 56- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (ت 487هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1403هـ.
- 57- معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، 1429هـ - 2008م.
- 58- المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي المطرزي، (ت 610هـ)، دار الكتاب العربي.
- 59- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، (ت 471هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب- جامعة اليرموك، إربد - عمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م.
- 60- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المبرد، (ت 258هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 61- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشيلي المعروف بابن عصفور، (ت 669هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.
- 62- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، (ت 309هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م.
- 63- المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، (ت 309هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، الدكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1988م.
- 64- المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ - 1954م.